القري الريفية الحضرية

(قرية النجاح)

" دراسة في جغرافيا العمران"

إعداد

د. عبير إبراهيم علي المغربي

قسم الجغرافيا، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

القري الريفية الحضرية (قرية النجاح) " دراسة في جغرافيا العمران"

عبير ابراهيم علي المغربي

قسم الجغرافيا، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: abeerelmaghraby1@gmail.com

الملخص:

تعد قرية النجاح بمركز بدر نموذجاً من القري الريفية الحضرية، والتي يقل وجود ما يناظرها بالريف المصري حيث ؛ تختلف في خصائصها وتركيبها عن القرى المصرية ذات (الطابع الريفي التقليدي المميز) المنتشر في أنحاء الجمهورية ، وقد بدا ذلك واضحاً في استخدام الأرض بتلك القرية، حيث تبين من خلال الدراسة أنه يتشابه مع استخدام الأرض المدني حيث؛ تزداد نسبة الاستخدام التجاري والخدمي والإداري للأرض بالقرية بشكل واضح، بينما يقل الاستخدام الريفي للأرض (المشتمل على الزراعة وكل ما يتعلق بها من خدمات زراعية) ، حيث أن القرية تتميز بالحضرية في تركيبها العمراني (بكل مكوناته سواء أسلوب البناء أومادته، أو التركيب الداخلى للمسكن) إذ تكثر بالقرية المباني الهيكلية الخرسانية المبنية من الطوب الأحمر، كما ترتفع اسعار الأراضي بالقرية بشكل كبير، ولعل ذلك راجع لحداثة نشأتها، والسبب التي أنشأت من أجله هذه القرية وما يشابهها من قرى الاستصلاح الحديثة الذي كان له دور كبير في ظهورها بهذا المظهر العمراني واتسامها بعدة خصائص عمرانية مميزة جعلتها مختلفة عن غيرها من القرى الأخري، ومن هنا تعد هذه القرية نموذجا على تغير شكل القرية المصرية ذات الطابع الريفي، وتحولها إلى قرية ريفية – حضرية ذات طابع مدني.

الكلمات المفتاحية: القرى الريفية الحضرية، قرى المتصل الريفي الحضري، القرى الحضرية، تحضر المناطق الريفية.

Rural urban villages (An-Najah Village) Astudy in Settlement of Geography

Abeer Ibrahim Ali Elmaghraby
Department of Geography, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
E-mail: abeerelmaghraby1@gmail.com

Abstract:
An-Najah Village in Markaz (district) Badr (is a model of rural urban villages), which are less present in the Egyptian countryside, as they differ in their characteristics and composition more - than the other Egyptian villages, (with a distinctive, traditional rural character) spread throughout the Egyptian Republic, This has clearly emerged in(land use) of village, which was found by the study to be similar to The land use of cities, where the percentage of commercial, service and administrative use of land in the village increases significantly, while the rural use of land decreases, (which includes agriculture and all related agricultural services). The village is also characterized by urbanism (in terms of the urban structure with all its components, whether the building style or material, or the internal structure of the dwelling). Concrete structural buildings built of red bricks abound in the village, and land prices in the village rise dramatically. Perhaps this is due to its recent establishment and the reason for which this village and(similar modern reclamation villages) were established, which had a major role in its appearance with this appearance and its distinctive characteristics. And different from other villages, so we can consider this village as a (model of the difference and change in the land scape of the Egyptian village, which has (a rural character and changes And it has to the urban rural village of a civilized character).

Keywords: rural-urban villages, villages connected to rural-urban, urban villages, urbanization of rural areas.

مقدمة:

يقصد بالقرى الريفية الحضرية أو "القرى الحضرية" **Urban villages** تلك القرى الجامعة بين (كل من خصائص الريف والحضر)[١] لذا فهي مرحلة وسط أو مرحلة انتقالية ما بين الريفية الخالصة، المتمثلة في القرية الريفية التقليدية، والحضرية الخالصة المتمثلة في المدينة فهي تشتمل على خصائص كل من هما معا، أي أنها تجمع بعض خصائص المدينة (والمتمثلة في الخصائص العمرانية من حيث الشكل والتركيب العمراني، وايضا الخدمات العامة المتنوعة الموجودة بها، والمستوى المعيشي للسكان، واسعار الأرض) ، كما أنها تحمل بعض خصائص القرية من حيث المسمى والتركيب الديموغرافي والاجتماعي للسكان والنشاط الأقتصادي السائد بها.

كما يضم مصطلح القرى الريفية الحضرية ايضا (قرى المتصل الريفي الحضري والذي يشتمل على القرى التي تحولت من ريفية إلى الحضرية واختلفت وتباينت خصائصها بحكم الجوار للمدينة والقرب منها)، وهو الناتج عن الزيادة في نمو المدن؛ خاصة النمو السكاني والعمراني والاقتصادي وزيادة نسبة التحضر مما أدى إلى زحف وامتداد هذه المدن خارج حدودها الإدارية في الريف المجاور لها، ونتيجة لارتفاع معدل التزاحم في داخل هذه المدن وجد سكانها متنفسا في الهجرة المرتدة والاستقرار في القرى القريبة مما خلق بعد ذلك مناطق تتشابك بها (العلاقات الحضرية الريفية تحمل الطابع الحضري مظهرا والطابع الريفي في خصائص سكانها) لذلك فهي

[١] محمد مدحت جابر: جغرافيا العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ٢٠٠٣م، صـ٢٤٢.

خليطة وجامعة لخصائص الريف والحضر– الناتجة عن الزحف العمراني الحضري[١].

لذا فالقرى الحضرية مسمى يطلق على القرى ذات الخصائص المميزه والتي تمثل بشكل جزئي مكونا مشابه للنمو الحضري رغم أنها لا تزال جزءا ريفيا[٢] وتشهد أراضيها توسعا في الإستخدامات الحضرية[٣]، وبالتطبيق على قرية النجاح محل الدراسة؛ نجد أنها تعد قرية ريفية حضرية تأخذ شكل القرية الحضرية في مظهرها العمراني وفي خدماتها ولكنها لا تزال جزء من الريف (وهي تختلف عن قرى المتصل الحضري الريفي) في أنها ليست قريبة من المدينة التابعة لها وإنما هي نموزج فريد ومميز من القرى الحضرية الموجودة داخل الريف المصري والذي يختلف عن غيره من القري سواء الريفية التقليدية أو قري المتصل الريفي الحضري، كما أن هذا النمط من القرى لا ينتشر بشكل كبير في الريف المصري ويرجع هذا إلى أن هذا النوع من القري نشأ وتطور وإتخذ هذا الشكل نتيجة لأسباب مختلفة عن القرى الأخرى والتي سوف نوضحها من خلال هذا البحث.

<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>

وقع الإختيار على قرية النجاح كنموذج للدراسة في مجال جغرافية العمران لعدة أسباب من أهمها ما يلي:

---

[1]- Giriffon ,M., The Dynamics of future Development in Rural – urban Zones Sustainable Development for the "urban Zones" Montpellies france 4-6 September 2002, P.1.

[2] - Carter,H., The study of Urban Geography "Edward Amold" , London, 1972, P. 288.

[3]- Bentink, J.v., "Unruly Urbanization on Delhi's Fringe, Changing patterns of Land-Use and livelhood ,India, Rijks Universities Gomingen. 1999, PP .1-2.

١- انها إحدى القرى التابعة لمركز بدر بمحافظة البحيرة ، وتعد قرى هذا المركز بالكامل من القرى الحديثة المخططة والتي نشأت نتيجة لعملية الاستصلاح الزراعي بمنطقة غرب الدلتا، كما تعد من أكبر قرى المركز من حيث (الحجم السكاني والعمراني) ومن حيث (مساحة الزمام وعدد التوابع)، ويظهر بها نمط مميز من أنماط العمران يخالف باقي قرى المركز مما شجع الباحثة لمحاولة البحث عن كل من أسباب هذا الأختلاف والتفرد في المظهر العمراني المرتبط بها.

٢- تعد قرية النجاح أحد الأنماط العمرانية الفريدة والمميزة في محافظة البحيرة بشكل عام حيث تأخذ المظهر الحضري بالرغم من أنها قرية وهذا النمط من القرى لا ينتشر بالمحافظة إذ أن معظم قرى المحافظة يغلب عليها الطابع الريفي التقليدى، وبعضها الأخر يظهر في شكل القرى الريفية المخططة كما هو الحال في بقية قرى مركز بدر.

٣- محاولة البحث عن معالجة المشكلات التي تواجه القرية كنمط مختلف من أنماط القرى، ومحاولة وضع حلول مقترحه لمواجهة تلك المشكلات والتغلب عليها إن أمكن.

٤- يعد هذا المجال في دراسة العمران من المجالات الحديثة تلك التي لم تحظى بالاهتمام أو الدراسة بشكل كافِ، كالأنماط الأخري من العمران سواء الريفي أو الحضري.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١- التعرف على نمط هذا العمران المختلف وهو الذي يجمع ما بين المظاهرين الحضري- والريفي معاً ومدى تأثيره على السكان وعلى العمران وما هي أسباب ظهوره.

٢- التعرف على اوجه الأختلاف والتميز(بين هذا النمط من العمران) وعمران (المتصل الريفي الحضري).

٣- التعرف على المشكلات التي تعاني منها القرية ومحاولت وضع مقترحات لحلها، ومعرفة ما اذا كانت قرية النجاح مثال للقرية التى يحتذى بها في التنمية الريفية أم أنها في حاجة إلى تنمية ريفية.

٤- معرفة إذا كانت القرية في حاجة لأن تتحول إلى مدينة بحكم موقعها النسبي (Relative – Location) وما تقدمه من خدمات لعدد كبير من القرى التابعة لها وايضا القريبة منها بحكم الموقع النسبي.

مناهج البحث وأساليب الدراسة:

اعتمدت البحث على مناهج منها:

١- المنهج التاريخي: وهو أحد المناهج المستخدمة في التحليلات، ويهدف إلى تفسير ظهور بعض المحلات العمرانية وتطورها الزمني الذي يبحث في الظروف التاريخية أو الماضية التي ارتبطت بمنطقة الدراسة.

٢- المنهج التطبيقي: والذي يهدف إلى تخطيط مراكز العمران؛ وتحديد مشكلاتها وحجمها وأسبابها واقتراح حلول لها.

٣- المنهج الإقليمي: وهو يساعد على تصور ارتباط منطقة الدراسة (كإقليم مستقل له شخصيته التي تميزه) يبرزها بشخصية اقليمية محددة لا يمكن تجاوزها.

٤- منهج التحليل المكاني: وهو يساعد على تفسير التنظيم المكاني للظاهرة الجغرافية وزيادة فاعلية التطبيق الجغرافي، وذلك من خلال دراسة المركز من الداخل من زوايا الموقع والموضع والنمو والتركيب العمراني واستخدام الأرض.

أساليب الدراسة:

اعتمدتْ الدراسة على تطبيق بعض الأساليب، منها:

١- الأسلوب الكمي(الإحصائي): حيث اعتمدت الدراسة على تطبيقه في معالجة (بيانات الجداول وتطبيق بعض المعادلات الرياضية والإحصائية) كإيجاد متوسط التباعد بين المحلات العمرانية والنمو السكاني.

٢- الأسلوب الوصفي: ويقوم على وصف الظاهرات الجغرافية محل الدراسة والمشكلات بصورها المختلفة.

٣- الأسلوب التحليلي: وقد استخدم في فحص وتحليل البيانات والإحصاءات الموجودة بالبحث، وإمكانية توزيعها والبحث عن أسباب ذلك التوزيع وتفسير العلاقات القائمة فيما بينها.

٤- الأسلوب الكارتوجرافي: وقد استعمل في رسم الخرائط والأشكال البيانية والتي تساعد على توضيح البيانات الواردة في البحث مع تطبيق نظم المعلومات الجغرافية.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات الهامة التي تناولت القرى الريفية الحضرية والناتجة عن مجاورتها وارتباطها بمجاورة المدن واتصالها بها وهي التي أفادت منها الباحثة ومن أهمها ما يلي:

دراسة مجدي شفيق السيد صقر (٢٠٠٤م) وموضوعها "قرية ميت حبيش البحرية شرق مدينة طنطا وعلاقات المتصل الريفي الحضري[١]، ودراسة محمد صبري عبد الحميد (٢٠٠٥م) وموضوعها تأثير الجوار المدني

[١]- مجدي شفيق السيد صقر: قرية ميت حبش البحرية شرق مدينة طنطا،وعلاقة المتصل الريفي الحضري، دراسة في جغرافية العمران، مجلة الانسانيات، كلية آداب دمنهور، العدد العشرون، ٢٠٠٤م.

القروي (دراسة تطبيقية على قرية الجزارمركز بنها، القليوبية)[١] ، وايضا المتصل الريفي الحضري (٢٠٠٧م) المنصورة قرية ميت خميس[٢] ، وايضا دراسة Madsen (٢٠١٠م) عن تحضر المناطق الريفية[٣]، وايضا دراسة عبد الحميد ابراهيم ربيع (٢٠١٢م) بعنوان المتصل الريفي الحضري (طنطا- سبرباي)[٤]، وايضا دراسة وائل عبد الله ابراهيم محمد عام (٢٠١٩م) وموضوعها معايير التحضر ومظاهر الحضرية بالريف المصري حالة قرية المقاطعة مركز السنبلاوين[٥].

١- مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة مصادر، وهي:

- الخرائط الطبوغرافية والمرئيات الفضائية وأهمها:

---

[١]- محمد صبري عبد الحميد:تأثير الجوار المدني القروي، دراسة تطبيقية على قرية الجزار القليوبية، مجلة مركز البحوث، بجامعة المنوفية، السادات، العدد الثامن، ٢٠٠٥م.

[٢]- مجدي شفيق السيد صقر:المتصل الريفي الحضري (المنصورة- ميت خميس)، مجلة كليةآداب المنصوره، العدد الاربعون، المجلد الأول، ٢٠٠٧م.

[3]- Madsen M.et al. : Urban Rural Areas, A Ccase Study from Jutland, Denimark, Danish Journal of Geography, 110 (1): 47- 63 , 2010

[٤]-عبد الحميد ابراهيم ربيع: المتصل الريفي الحضري (طنطا – سبرباي) محافظة الغربية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،المجلد ٧٢ ،العدد١، ٢٠١٢م.

[٥]- وائل عبد الله إبراهيم محمد: معايير التحضر ومظاهر الحضرية بالريف المصري حالة قرية السنبلاوين، مجلة كلية الأداب، جامعة بني سويف اصدار خاص عام ٢٠١٩م.

الخرائط الطبوغرافية بمقياس، ١-٢٥٠٠ ، ١-٢٥٠٠٠، ١- ١٠٠٠٠٠ الصادرة عن الهيئة العامة للمساحة، والمرئيات الفضائية لـ Google Earth.

– التقارير والبيانات الحكومية: وتشتمل على:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الهيئة العامة للمساحة بمحافظة البحيرة، والوحدة المحلية لمركز ومدينة بدر، وقرية النجاح ، ومركز المعلومات ، والإدارة الصحية.

–الدراسة الميدانية:

تعتمد الدراسة بشكل كبير على العمل الميداني الذي تم الوصول إليه من خلال الزيارات الميدانية للباحثة خلال فترة اعداد البحث لاستكمال النقص في البيانات المنشورة وغير المنشورة، وقد قامت الباحثة بعمل أربعة زيارات ميدانية لقرية النجاح، فالزيارة الأولى كانت عبارة عن جولة استكشافية للتعرف على خصائص القرية وتم الخروج بنتائج مبنية على المشاهدة والملاحظة المباشرة لبعض الظاهرات، وقامت الطالبة خلالها بالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية وكان ذلك في تاريخ ١٢، ١٣ ،١٤ /٦/ ٢٠٢١م، حيث تم إلتقاط صور لبعض المظاهر العمرانية، واستخدامات الأرض المختلفة بالقرية، والمشكلات التي تواجه المراكز العمرانية، أما الزيارة الثانية فكانت في ٢٠٢١/٧/٣م وذلك لزيارة الوحدة المحلية وأخذ البيانات اللازمة للبحث وخروج أحد المسؤلين برفقة الباحثة لتعريفها على المظاهر العمرانية المختلفة، والزيارة الثالثة فكانت في ٥، ٦، ٧ / ٢٠٢١/٩م، وذلك ليتم الرفع الميداني لاستخدام الأرض، والتركيب العمراني للقرية من حيث ارتفاع المباني، ومادة بنائها، وهيكليتها، وكانت الزيارة الرابعة في ٢٠ / ١٢/ ٢٠٢١م وذلك لاستكمال بعض البيانات وإجراء مقابلات شخصية شفهية مع

بعض السكان بالقرية للتعرف على أسعار الأرض والمشكلات التي تواجه القرية.

أولا: موقع منطقة الدراسة:

من خلال دراسة الخريطة شكل (١) التي توضح موقع منطقة الدراسة يتضح ما يلي:

تقع قرية النجاح فلكيا فيما بين دائرتي عرض (٥٠″ , ٣٧' , ٣٠°) و(٣٠″ ,٤٢' , ٣٠°) شمالاً , وبين خطي طول (٤٠″ , ٣١' , ٣٠°) و(٠″ , ٣٦' , ٣٠°) شرقاً .

وتعد قرية النجاح أحد قرى مركز بدر التابع لمحافظة البحيرة وتقع في الجهة الشمالية منه، وهي قرية وحده محلية يحدها شمالاً مركز الدلنجات ، ومن الشرق قرية العزيمه ومن الجنوب الشرقي قرية عين جالوت، ومن الجنوب قرية التل الكبير، ومن الجنوب الغربي قرية الفالوجا، ومن الغرب قرية المعركة وكلها قرى تابعة للوحدة المحلية وهي قرية النجاح نفسها.

– بلغت مساحة القرية ١٠٤,٤٤ كم^{٢} أي ما يعادل ١٩,١ % من جملة مساحة مركز بدر والبالغة ٥٤٤,١٤ كم^{٢} وهي بذلك تأتي في الترتيب السادس بين قرى مركز بدر من حيث المساحة بعد كل من قرية الكفاح ، وأحمد عرابي، والفالوجا، وعبد الحميد أبو زيد، والمعركة[١] ، كما تبلغ نسبتها ١,١٤ % من إجمالي محافظة البحيرة البالغة ٩١١٩,١٧ كم^{٢} [٢] ، وتضم

[١]- المصدر اعداد الباحثة تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis , ١٠ اعتماد على الخريطة الرقمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠٠٩م..

[٢]- المصدر: الهيئة العامة للمساحة بمحافظة البحيرة ، سجل مساحات محافظة البحيرة، عام ٢٠٢١م.

القرية الأم وهي النجاح ويتبعها ثلاثة قرى تابعة وهي قرية ٢٩ وقرية ٣٠ وقرية مرتاح و٤ تجمعات وهم كلاتي:

تجمع محمد نجيب، وتجمع سيد بحر، وتجمع الجمعية المشتركة، وتجمع فتحي رياض ، كما تضم القرية لكونها قرية وحدة محلية ست قرى أخرى رئيسية كما هو موضح بالخريطة الادارية للقرية شكل (٢)، يتبعهم ١٥ قرية تابعة، وست عزب، و٢٤ تجمع، وتبلغ مساحة النجاح كقرية وحدة محلية ٢٢٣.١٢ كم^{٢} أي ما يعادل نسبة ٤١ % من إجمالي مساحة مركز بدر، ويركز هذا البحث على دراسة قرية النجاح فقط عمرانيا دون الوحدة المحلية .

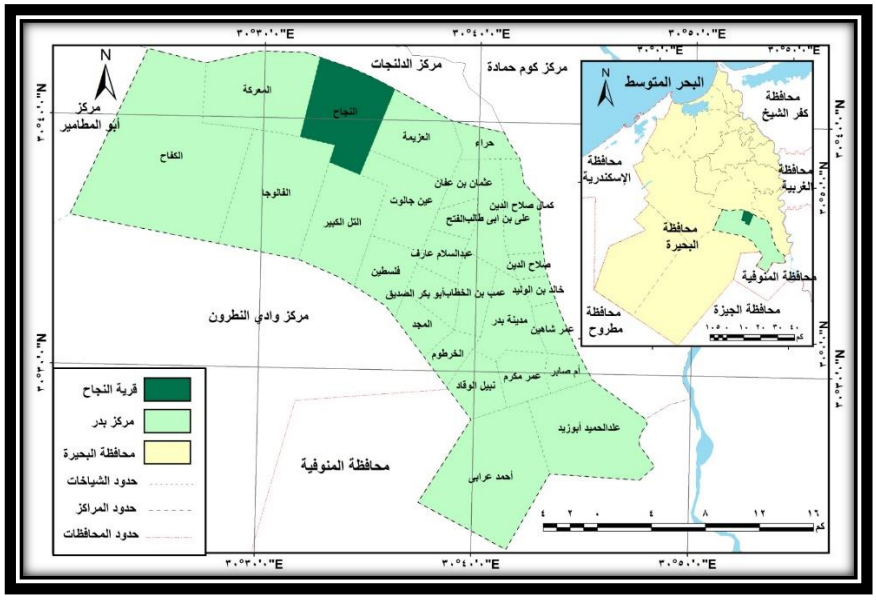

شكل (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة عام ٢٠٢١م.

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماداً علي الخريطة الرقمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٠٩م .

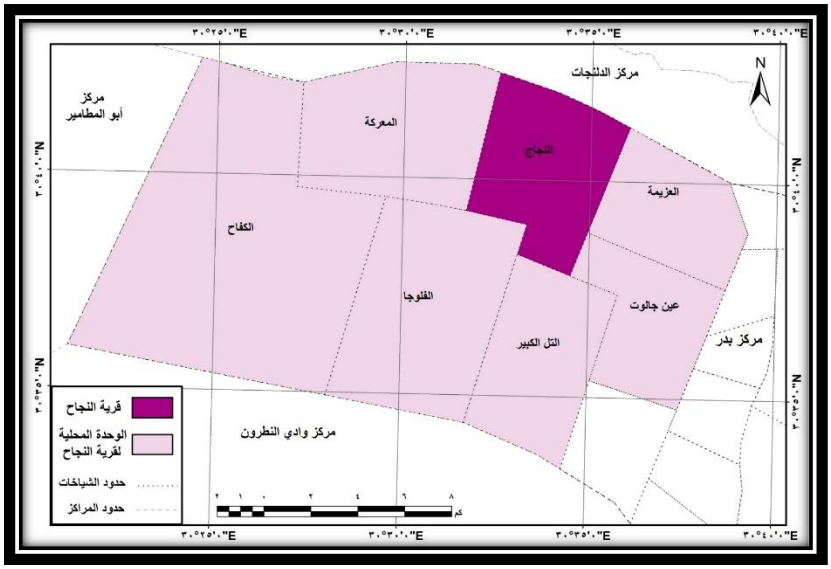

شكل (٢) التقسيم الإداري للوحدة المحلية لقرية النجاح عام ٢٠٢١م.

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماداً علي الخريطة الرقمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٠٩م .

ثانيا: الخصاص السكانية لقرية النجاح:

١- حجم السكان:

تختلف أعداد السكان من قرية لأخرى بمركز بدر ومن خلال دراسة جدول (١) وشكل (٣) اللذان يوضحان حجم سكان قرية النجاح ما بين الفترات التعدادية ١٩٧٦م – ٢٠١٧م مقارنة بمركز بدر وبعض القرى الآخرى يتضح ما يلي:

- بلغ حجم الزيادة السكانية الكلية[١] لقرية النجاح ما بين تعدادي ١٩٧٦، ٢٠١٧م ٩٢٦٧ نسمة، كما بلغت نسبة سكان القرية بالنسبة لمركز بدر عام ١٩٧٦م ٤٪ ثم ارتفعت إلى ٤.٧٪ في عام ١٩٨٦م، ويرجع ذلك إلى، توزيع الأراضي الزراعية بالقرية من قبل الهيئة العامة للتعمير وايضا شركة جنوب التحرير على المهندسين الزراعين لديها بحيث يختص كل مهندس منهم بـ ٢٩ أو ٣٠ فدان، ثم انخفضت في عام ١٩٩٦م لتصل إلى ٤.٤٪ وذلك بسبب أن أسر بعض المهندسين لم يستطيعون التأقلم وعادوا إلى موطنهم الأصلي، ثم عادت النسبة للإرتفاع في تعدادي ٢٠٠٦م، ٢٠١٧م لتصل نسبتهم على التوالي ٤.٧٪، ٥.٥٪ وهي بذلك احتلت المرتبة الثانية بين القرى الأخرى بعد قرية المعركة ويعود ذلك إلى حركة الهجرة للعمالة الزراعية الباحثة عن فرص عمل بالقرية والاستقرار بها.

- تأتي قرية المعركة في المرتبة الأولى من حيث نسبة السكان بالنسبة للمركز حيث بلغت ٤.٢٪ في عام ١٩٧٦م، وارتفعت في عام ١٩٨٦م إلى ٩.٥٪ تم انخفضت في ١٩٩٦م إلى ٨.٣٪ ثم عادت للارتفاع في تعداد ٢٠٠٦ لتصل إلى٨.٧٪ تم عادت للانخفاض مرة ثانية فى عام ٢٠١٧م لتصل إلى ٧.٨٪.

---

[١] -حجم الزيادة السكانية الكلية = التعداد الاحدث – التعداد الاقدم، انظر حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا الرياضية دراسة في التحليل الكمي، دار العلوم للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م ، صـ ١٩٥.

جدول (١) حجم سكان قرية النجاح في الفترات التعدادية ما بين ١٩٧٦م: ٢٠١٧م مقارنة بمركز بدر وبعض القرى الآخرى:

القرية	١٩٧٦	حجم السكان%	١٩٨٦	حجم السكان%	١٩٩٦	حجم السكان%	٢٠٠٦	حجم السكان%	٢٠١٧	حجم السكان%
النجاح	٢٣٥٦	٤	٣٤٥٦	٤.٧	٥٠٥٣	٤.٤	٧٣١٥	٤.٧	١١٦٢٣	٥.٥
المعركة	٢٥٥٠	٤.٢	٦٩٣٢	٩.٥	٩٥١٥	٨.٣	١٣٦٨٩	٨.٧	١٦٣٦١	٧.٨
العزبة	١٩١٦	٣.٢	٢١٠٨	٢.٩	٣٦٥٢	٣.١	٥٤٥١	٣.٤	١١٦٩٦	٥.٥
عين جالوت	٢٢٩٤	٣.٨	١٩٧٨	٢.٧	٧٣١٢	٦.٤	٤٢٤٥	٢.٧	٣٨٣٣	١.٨
الكفاح	٢٣٣٦	٣.٩	١٦٣٩	٢.٢	٤٠٢٥	٣.٥	٥٨٨٧	٣.٧	٧٩٦٨	٣.٨
الفالوجا	١٥٦٤	٢.٦	٦٥٨	٠.٩	١٦٢١	١.٤	١٨٩٩	١.٢	٣٤١٤	١.٦
التل الكبير	–	–	٦٨	٠.٠٩	٤١٢٥	٣.٦	٤١٧٠	٢.٦	٥٢١١	٢.٥
اجمالي مركز بدر	٥٩٤٨١	١٠٠	٧٢٩٣٨	١٠٠	١١٤٧٠٠	١٠٠	١٥٦٨٤٩	١٠٠	٢١٠٥٦٢	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان،عام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، ٢٠١٧م، والنسب من حساب الباحثة.

ويرجع ترتيبها الأول من حيث نسبة السكان بين القرى إلى صغر مساحة الحيز الزراعي للسكان حيث قسمت الأراضي الزراعية ووزعت من قبل الهيئة العامة للتعمير وشركة جنوب التحرير المسؤله عن استصلاح الأراضي الزراعية بمشروع مديرية التحرير القديمة على عمالها في الفئة الأقل من المهندسين في عام ١٩٨٦ م وقد اختص فيها كل عامل بثلاثة أفدنة ومن ثم حدثت زيادة سكانية بالقرية في تلك الفترة، ويلاحظ من الشكل(٣) أن الزيادة السكانية شملت قرية النجاح وشرقها قرية العزيمة وغربها قرية المعركة أي الاتجاه الشمالي للقرى الثلاثى بما فيها قرية النجاح.

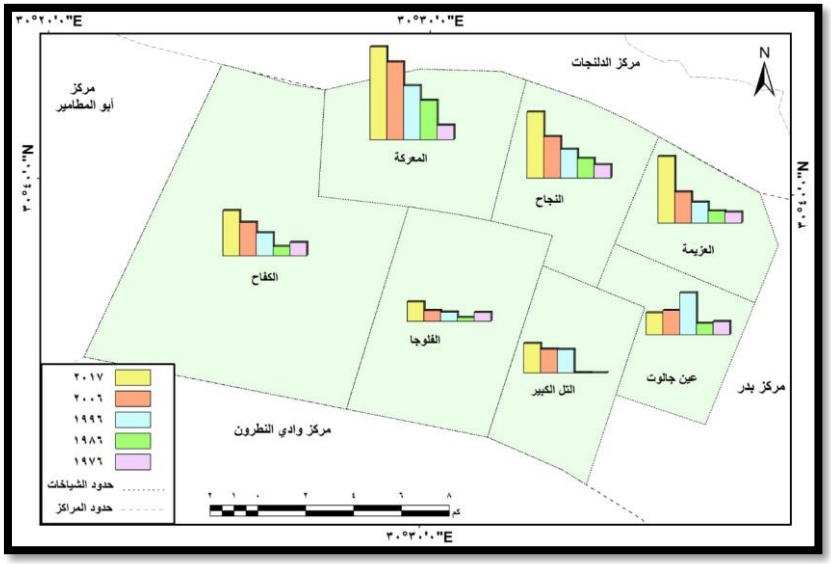

شكل (٣) حجم سكان قرية النجاح ما بين الفترات التعدادية ١٩٧٦م – ٢٠١٧م مقارنة بمركز بدر وبعض القرى الآخرى.

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماداً على بيانات جدول (١).

- تنخفض نسبة السكان في بقية القرى بالنسبة للمركز في جميع التعدادات وتتراوح مابين ٢.٦٪ إلى ٣.٢٪ في تعداد ١٩٧٦م، وما بين ٠.٠٩٪ إلى ٢.٩٪ عام ١٩٨٦، ومابين ١.٤٪ إلى ٦.٤٪ عام ١٩٩٦م، وما بين ١.٢٪ إلى ٣.٧٪ عام ٢٠٠٦م، وما بين ١.٦٪ إلى ٥.٥٪ عام ٢٠١٧م، هذا وتعد قرية الفالوجا من أصغر القرى بعدد السكان وذلك بالنسبة للمركز بجميع التعدادات، ويرجع ذلك إلى أنها تفتقر إلى الخدمات، حيث يقتصر ساكنيها على العمالة الزراعية القادمة للعمل بالمزارع والتي ليس لديها حيز زراعي ويعانون من مستوى إقتصادي متدني ومعظمهم من البدو المهاجرين من سيناء للبحث عن فرص عمل بالزراعة .

لذا فأن الهجره لها دور كبير في الزيادة السكانية بقرية النجاح وبالقرى الأخرى التابعة للمركز ومن خلال دراسة الزيادة السكانية الطبيعية وصافي الهجرة للقرية كما هو موضح بجدول (٢) يتضح ما يلي :

جدول (٢) الزيادة السكانية الطبيعية وصافي الهجرة لقرية النجاح في الفترة من ١٩٧٦م حتى ٢٠١٧م:

القرية	١٩٧٦-١٩٨٦			١٩٨٦-١٩٩٦			١٩٩٦-٢٠٠٦			٢٠٠٦-٢٠١٧		
النجاح	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة
	١١٠٠	٤٠٢	٦٩٨	١٥٩٧	٦٢٢	٩٧٥	٢٢٦٢	٩٧٦	١٢٨٦	٤٣٠٨	٢٠٠١	٢٣٠٧

المصدر: الإدارة الصحية بمركز بدر، بيانات غير منشورة عام ٢٠٢١م.

يلاحظ التغير الديموجرافي على طول المدى الزمني ما بين عام ١٩٧٦-٢٠١٧م، وذلك نتاج الهجرة إليها على النحو التالي:

أ- ارتفاع صافي الهجرة بالقرية ما بين تعداد،١٩٨٦، ١٩٩٦،٢٠٠٦ ،٢٠١٧م ويرجع ذلك أن القرية زراعية في المقام الأول، وبعد توزيع الاراضي على المهندسين والعمال بالقرية من قبل شركة جنوب التحريركانت هناك حاجة إلى (عمالة زراعية) فكانت القرية عامل من عوامل الجزب السكاني للعمال الذين يبحثون عن فرصة عمل في مجال حرفة الزراعة.

ب- ارتفاع صافي الهجرة بشكل كبير في تعداد ٢٠١٧م حيث وصلت إلى ٢٣٠٧ نسمة مما يدل على أن القرية مازالت تستقبل مهاجرين من الأماكن الأخرى أو الباحثين عن فرص عمل في مجال الزراعة وايضا في مجال التجارة، حيث نشطت القرية تجارياً بسبب الفائض الكبير من انتاج المحاصيل خاصة الموالح حيث (تصنف القرية من أكبر القرى في انتاج وتصدير الموالح بمركز بدر) .

٢- **<u>التركيب السكاني:</u>**

يمكن من خلال دراسة التركيب النوعي والعمري للسكان معرفة أعداد الذكور والإناث بمنطقة الدراسة ومن خلال دراسة جدول (3)، وشكل (٤) اللذان يوضحان التركيب النوعي والعمري لسكان قرية النجاح عام ٢٠١٧م يتضح ما يلي:

- ترتفع أعداد الذكور بالقرية عن أعداد الإناث وذلك طبقا لتعداد ٢٠١٧م حيث بلغت نسبة الذكور ٥١.٣٪ من جملة السكان بالقرية بينما بلغت نسبة الإناث ٤٨.٧٪، ويرجع ذلك إلى أن الهجرة كان لها دورها الديموجرافي في زيادة أعداد الذكور عن الإناث؛ حيث أن الذكور هم أكثر الفئات المهاجرة بحثا عن العمل في قطاع الزراعة وذلك عكس الإناث.

جدول (3) التركيب النوعي والعمري لسكان قرية النجاح عام ٢٠١٧م:

الفئات العمرية	النوع			%		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٠ـ ٥	١٣٦	١٣١	٢٦٧	١,٢	١,١	٢,٣
٥ـ ٩	٥٠٩	٥١٧	١٠٢٦	٤,٤	٤,٤	٨,٨
١٠ـ١٤	٨٢١	٨٧٩	١٧٠٠	٧,١	٧,٦	١٤,٧
١٥ـ١٩	٧٩٧	٧٠٠	١٤٩٧	٦,٩	٦	١٢,٩
٢٠ـ٢٤	٦٦٩	٤٩١	١١٦٠	٥,٨	٤,٢	١٠
٢٥ـ٢٩	٣٩٨	٤١٣	٨١١	٣,٤	٣,٦	٧
٣٠ـ٣٥	٣٧٨	٤٦٧	٨٤٥	٣,٣	٤	٧,٣
٣٥ـ٣٩	٤٥٢	٥٧٥	٩٩٤	٣,٩	٤,٩	٨,٨
٤٠ـ٤٤	٤٤٨	٤٥٧	٩٠٥	٣,٩	٣,٩	٧,٨
٤٥ـ٤٩	٤٦٢	٣٤٠	٨٠٢	٤	٢,٩	٦,٩
٥٠ـ٥٤	٢٧٠	١٧٤	٤٤٤	٢,٣	١,٥	٣,٨
٥٥ـ٥٩	٢٠٢	١٥٥	٣٥٧	١,٧	١,٣	٣
٦٠ـ٦٤	١٤٠	١٢٤	٢٦٤	١,٢	١,١	٢,٣
٦٥ـ٦٩	٩٩	٨٨	١٨٧	٠,٩	٠,٨	١,٧
٧٠ـ٧٤	٧٤	٩٥	١٦٩	٠,٦	٠,٨	١,٤
٧٥فأكثر	١٠٢	٦٠	١٦٢	٠,٩	٠,٥	١,٤
الاجمالي	٥٩٥٧	٥٦٦٦	١١٦٢٣	٥١,٣	٤٨,٧	١٠٠

المصدر :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان،عام ٢٠١٧م، والنسب من حساب الباحثة.

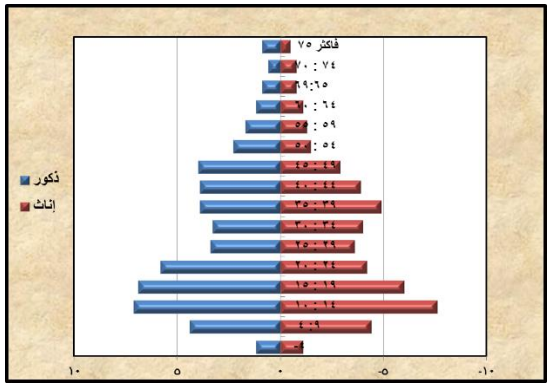

شكل (٤) التركيب النوعي والعمري لسكان قرية النجاح عام ٢٠١٧م.

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماداً على بيانات جدول (٣).

– تنخفض نسبة فئات صغار السن بالقرية باعتبارهم أقل من ١٥ عام حيث وصلت نسبتهم إلى ٢٥.٨٪ من جملة السكان بالقرية وهو ما يصل إلى ربع سكان القرية، مقارنة بفئة متوسطي السن وهم فئة الشباب في سن العمل من ١٥: ٦٠ عام حيث بلغت نسبتهم ٦٩.٧٪ من جملة السكان وهي نسبة مرتفعة تصل إلى حوالي ثلثي عدد السكان بالقرية، ويرجع ذلك لإرتفاع أعداد المهاجرين من منهم في سن العمل، بينما وصلت نسبة كبار السن وهم من فوق ٦٠ عام إلى ٤.٥٪ من جملة سكان القرية ويرجع ذلك إلى قلة الرعاية الصحية وعدم الوعي البيئي والصحي وارتفاع نسبة الأمية والفقر.

– يتميز الهرم السكاني للقرية بأنه، يمثل حالة النضج في النمو السكاني حيث تصغر حجم قاعدته ويتسع منتصفه وتضيق قمته وترتفع فيه نسبة الذكور عن نسبة الإناث.

يتضح مما سبق ارتفاع أعداد الذكور بالقرية عن أعداد الاناث وذلك طبقا لتعداد ٢٠١٧م، كذلك ترتفع نسبة فئة السكان متوسطي السن بالقرية، يليهم نسبة فئة صغار السن، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة فئة كبار السن ، ومن ثم فالهرم السكاني يمر بمرحلة النضج بالقرية.

٣- **الحالة التعليمية:**

يلعب التعليم دورا بارزا في(تحديد ملامح النمو العمراني)؛ حيث أنه يؤثر بطريقة غير مباشرة على ثقافة السكان والذي ينعكس بدوره على ملامح النمو السكني، سواء كان ذو امتداد أفقي أو رأسي، حيث أن للتعليم دورا في انخفاض معدلات النمو السكاني، ومن خلال دراسة جدول (4)، وشكل (٥) اللذان يوضحان تطور السكان طبقا للحالة التعليمية في قرية النجاح من عام ١٩٧٦ : ٢٠١٧م يتضح ما يلي:

أ- انخفضت نسبة الأمية في سكان القرية خلال تعداد ٢٠١٧م عما كانت عليه في تعداد ١٩٧٦م حيث انخفضت من ٦٩.٥٪ إلى ٢٩.٣٪، أي انخفضت من ثلثي سكان القرية إلى مايزيد عن ربع سكانها.

جدول (٤) تطور السكان طبقا للحالة التعليمية في قرية النجاح من عام ١٩٧٦ : ٢٠١٧م:

السنة	١٩٧٦م		٢٠١٧م	
الحالة التعليمية	العدد	%	العدد	%
أمي	١٠٦٥	٦٩.٥	٢٥٢٣	٢٩.٣
يقرأ ويكتب	٢٧٠	١٧.٦	٦١٦	٧.٢
أقل من المتوسط	١٢٦	٨.٢	٢٠٩٤	٢٤.٤
مؤهل متوسط	٤١	٢.٧	٢٥٧٧	٣٠
مؤهل فوق المتوسط	٢	٠.١	١٣٥	١.٦
مؤهل جامعي	٢٩	١.٩	٦٣٧	٧.٤
مؤهل فوق الجامعي	٠	٠	١٥	٢
الاجمالي	١٥٣٣	١٠٠	٨٥٩٧	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان،عام١٩٧٦م، ٢٠١٧م، والنسب من حساب الباحثة.

ب- ارتفعت نسبة التعليم المتوسط والأقل من المتوسط في القرية، حيث ارتفعت في التعليم الأقل من المتوسط من ٨.٢٪ في تعداد ١٩٦٧م إلى ٢٤.٤٪ في تعداد ٢٠١٧م ، وارتفعت في التعليم المتوسط من ٢.٧٪ في تعداد ١٩٦٧م إلى ٣٠٪ في تعداد ٢٠١٧م، ومن ثم يعد التعليم المتوسط هو الأعلى نسبة على مستوى القرية حيث يمثل ما يقرب من ثلث السكان مما يدل على تحسن المستوى التعليمي للسكان بشكل واضح عما

كان عليه سابقا، وترجع ارتفاع نسبته في هذه الفئة إلى اكتفاء عدد كبير من السكان بتعليم ابنائهم بهذه المرحلة إلى جانب تفضيل إلحاقهم بأعمال الزراعة والتجارة السائدة بالقرية بالنسبة للذكور، والحرص على الزواج بعد هذه المرحلة بالنسبة للإناث .

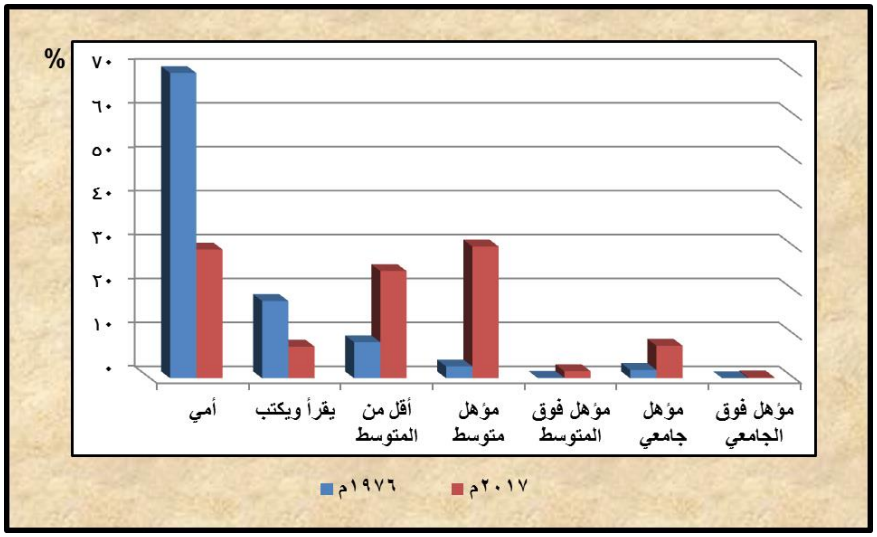

شكل (٥) تطور نسبة السكان طبقا للحالة التعليمية في قرية النجاح من عام ١٩٧٦ : ٢٠١٧م.

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماداً على بيانات جدول (٤).

ج- ارتفعت نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي من ١.٩٪ في تعداد ١٩٦٧م، إلى ٧.٤٪ في تعداد ٢٠١٧م، وايضا التعليم فوق الجامعي، حيث لم يكن هناك اهتمام في تعداد ١٩٧٦م، ووصل في تعداد ٢٠١٧م إلى ٠.٢٪، ويرجع ذلك إلى حرص بعض الأهالى في القرية على تعليم ابنائهم خاصة من المهندسين الذين تم تسليمهم الأراضي بالقرية (بعد تصفية

شركة جنوب التحرير)، وانتشار الثقافة والوعي العلمي لديهم بأهمية التعليم على الرغم من أنها قرية زراعية.

من خلال ما سبق يتضح ارتفاع نسبة الحاصلين على تعليم متوسط بالقرية عام ٢٠١٧م حيث بلغت نسبتهم حوالي (ثلث سكان القرية)، كذلك ترتفع نسبة الأمية بالقرية أيضا حيث تقترب من ثلث السكان، يليهم الحاصلين على تعليم أقل من المتوسط، حيث بلغت نسبتهم ما يقرب من ربع السكان بالقرية، ثم يأتي الحاصلين على مؤهل جامعي، ثم من يقرأ ويكتب، ثم بقية الفئات تسهم بنسب قليلة.

٤- **السكان حسب النشاط الاقتصادي:**

تنقسم الأنشطة الأقتصادية بقرية النجاح إلى ثلاثة أقسام رئيسية، حيث تشمل الأنشطة الأولية التي تضم الزراعة والمناجم والمحاجر، والأنشطة الثنائية التي تضم الصناعات التحويلية والبناء والتشيد والكهرباء، ثم الأنشطة الثلاثية وتضم التجارة والخدمات كالمطاعم والنقل والتمويل، ومن خلال دراسة جدول (٥) وشكل (٦) يتضح لنا توزيع السكان حسب أقسام النشاط الأقتصادي بقرية النجاح ما بين عام ١٩٧٦م إلى عام ٢٠١٧م يتضح ما يلي:

أ- بلغت نسبة العاملين بالأنشطة الأقتصادية الأولى، بالقرية عام ١٩٧٦م ما يقدر بـ ٩.٤ % من جملة العاملين بالقرية ، بينما بلغت نسبتهم عام ٢٠١٧م ٦٠ % من إجمالي أعداد العاملين بالقرية، مما يدل على انخفاض العاملين بالأنشطة الأولية في عام ١٩٦٧م وارتفاعها بشكل كبير

في عام ٢٠١٧م، و يرجع ذلك إلى أن الأراضي الزراعة كانت في عام ١٩٧٦م تابعة لشركة جنوب التحرير كما كانت العمالة من الأماكن القريبة من القرية ولم يكونوا مستقرين بها حيث كانوا يقومون برحلة عمل يومية من وإلى أماكن إقامتهم، أما في عام ٢٠١٧م أصبح السكان مستقرين ومتملكين للأراضي الزراعية بعد تصفية شركة جنوب التحرير وتوزيعها على العاملين بها ومن ثم استقروا في أراضيهم ومارسوا حرفة الزراعة، كما توجد عمالة مستقرة تعمل في مجال الزراعة تأتي من مختلف الأماكن للبحث عن فرصة عمل، كذلك تسهم الزراعة بالنصيب الأكبر حيث بلغت نسبتها ٥٩.٩٪ من أجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية المتنوعة بالقرية عام ٢٠١٧م، أي أكثر من نصف عدد العاملين بالأنشطة الأقتصادية بالقرية ويرجع هذا إلى أن القرية قرية زراعية في المقام الأول ويمارس عدد كبير من سكانها تلك الحرفة.

ب- بلغت نسبة العاملين بالأنشطة الثنائية ٨٧.٨ % من إجمالي أعداد السكان العاملين بالقرية في عام ١٩٧٦م ، بينما بلغت نسبة العاملين في عام ٢٠١٧ م ١٥ % من جملة العاملين بالقرية مما يدل على ارتفاع عدد العاملين بالأنشطة الثنائية بشكل كبير في عام ١٩٧٦م وانخفاضها في عام ٢٠١٧م ويرجع ذلك إلى أن القرية كانت في عام ١٩٧٦م تحت الإنشاء فكانت تبنى المساكن التابعة لشركة جنوب التحرير ليتم تسليمها للمهندسين والعمال التابعين لها والقادمين للعمل من أماكن بعيده عن مساكنهم الأصلية، أما في عام

جدول (٥) توزيع السكان حسب أقسام النشاط الأقتصادي بقرية النجاح من عام ١٩٧٦م إلى ٢٠١٧م:

التعداد والنسبة %	الأنشطة الأولى		الأنشطة الثنائية			الأنشطة الثلاثية				الجملة
	الزراعة	المناجم والمحاجر	الصناعات التحويلية	التشييد والبناء	الكهرباء والغاز	التجارة والمطاعم	النقل	الخدمات	أخرى	
١٩٧٦	٧٩	٢	٢	٧٥٢	-	٦	-	١٦	٢	٨٥٩
%	٩,٢	٠,٢	٠,٢	٨٧,٦	-	٠,٧	-	١,٩	٠,٢	١٠٠
٢٠١٧	٢٠٣٥	٥	١٤٨	٢٦٦	٩٨	٥٥٠	١٧٥	١١٢	١٠	٣٣٩٩
%	٥٩,٩	٠,١	٤,٣	٧,٨	٢,٩	١٦,١	٥,١	٣,٤	٠,٣	١٠٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان، عام١٩٧٦م، و٢٠١٧م، بيانات غير منشورة، والنسب من حساب الباحثة.

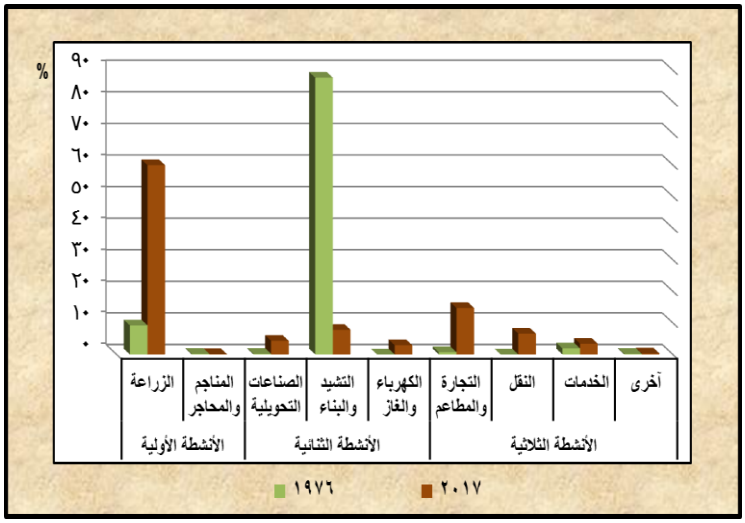

شكل (٦) توزيع السكان حسب أقسام النشاط الأقتصادي بقرية النجاح من عام ١٩٧٦م إلى ٢٠١٧م.

المصدر: من إعداد الباحثة إعتماداً على بيانات جدول (٥).

٢٠١٧م أصبح السكان مستقرين فقلت المباني السكنية عما كانت عليه من قبل مقارنة بعام ١٩٧٦م، وزاد عدد العاملين بالصناعات التحويلية، وتأتي أعمال البناء والتشيد في مقدمتها حيث بلغت نسبتها ٨٧.٦ % من جملة العاملين بالأنشطة الأقتصادية الثنائية في عام ١٩٧٦م، وايضا في عام ٢٠١٧م بلغت ٧.٨ % وهذا يدل على تطور القرية وتطور العمران بها وكثرة أعمال البناء والانشاءات للمباني سواء المباني القديمة أو الجديدة المرتفعة رأسيا، كما زادت أعداد العاملين بالصناعات التحويلية حيث وصلت نسبتهم إلى ٤.٣٪ من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالقرية في تعداد ٢٠١٧م.

ج- بلغت نسبة العاملين بالأنشطة الثلاثية ٢.٨ % من إجمالي العاملين بالقرية عام ١٩٧٦م، بينما بلغت في عام ٢٠١٧م نسبة ٢٤.٧ % من إجمالي العاملين وهذا يدل على انخفاض عدد العاملين بالأنشطة الثلاثية ونسبتهم في عام ١٩٧٦م وارتفاعها في عام ٢٠١٧م إلى ما يقرب من ربع عدد السكان ويرجع ذلك إلى أن القرية في عام ١٩٧٦م كانت تحت الإنشاء فلم يكن هناك حاجة لتوافر الخدمات، بينما في عام ٢٠١٧م أصبح السكان مستقرين ومتملكين للأراضي الزراعية، وازداد عدد السكان وأصبحوا في حاجة للخدمات المتنوعة والتي توفرت في القرية، كما تأتي التجارة والمطاعم في مقدمة العاملين بالأنشطة الثلاثية بالقرية ويرجع ذلك إلى أنها قرية وحدة محلية وتخدم عدد كبير من القرى التابعة لها وتقدم لهم كل ما يحتاجون إليه من خدمات تجارية.

يتضح مما سبق سيادة نسبة العاملين بالنشاط الزراعي بالقرية عام ٢٠١٧م حيث يأتي بالمرتبة الأولى من جملة العاملين بالأنشطة الأقتصادية وقد زادت نسبتهم عن نصف السكان العاملين بالقرية ، بينما يأتي العاملين

بالنشاط التجاري بالقرية في المرتبة الثانية، ويأتي العاملين بالبناء والتشيد بالمرتبة الثالثة، ثم العاملين بالنقل ، ثم العاملين بالصناعات التحويلية، ثم العاملين بالخدمات، ثم تسهم بقية الأنشطة الأخرى بنسب قليلة.

ثالثا: الخصاص العمرانية لقرية النجاح:

وهي تتمثل في النقاط التالية (النمو العمراني، واستخدام الأرض، والتركيب العمراني، والمشكلات التي تواجه القرية) وسوف نناقش ما سبق كما يلي:

تعد قرية النجاح من القرى حديثة التخطيط والتي بدأ التفكير في إنشاءها عام ١٩٥٢ م، مواكباً للتفكير في إنشاء مديرية التحرير بغرب الدلتا، في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وبدأ التخطيط الفعلي والدراسة لها في مارس ١٩٥٣ م، بحيث كانت أولي خطوات الاستصلاح وتجهيز مواضع القرية في عام ١٩٥٤م، وقد بدأت الحياة الزراعية والعمرانية في مارس ١٩٦٢م، ويمكننا تتبع النمو العمراني للقرية من خلال الخطوات التالية:

١- **النمو العمراني:**

تتثمل الكتلة العمرانية لقرية النجاح في (المركز الرئيسي) الواقع غرب ترعة النجاح والممتد حولها، وحول الطريق الرئيسي الذي يمتد من ترعة النجاح تجاه الغرب في شكل امتدادات عمرانية على الجانبين الشمالي والجنوبي مع إختراقها عدة طرق فرعية طولية حيث نمت حولها الكتلة العمرانية القديمة للقرية وايضا الكتلة العمرانية الحديثة والممتده تجاه الغرب كما يتضح من الشكل (٧) والمتمثلة في عدة خدمات كمركز الشباب، والملعب الرياضي، والمدارس التجريبية الإبتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجمعية المشتركة، والجمعية الزراعية، وكنيسة الملكة والانبا ابرأم، وشركة البحيرة لتوزيع الكهرباء وغيرها من الخدمات.

ويمكن تقسيم مراحل النمو العمراني لقرية النجاح إلى خمسة مراحل (امتدت منذ عام ١٩٩٠م-٢٠٢١م):

(أ) المرحلة الأولي: وهي مرحلة ما قبل عام ١٩٩٠م:

وهي أقدم المراحل العمرانية الموجودة لقرية النجاح، حيث خطط لإنشاء القرية في عام ١٩٥٤م وعمرت في عام ١٩٦٢م ولكنها كانت عبارة عن كتلة عمرانية صغيرة المساحة، وتابعة لشركة جنوب التحرير، ولم تظهر في المرئيات الفضائية إلا في عام ١٩٩٠م، بعد ما بدأت شركة جنوب التحرير في توزيع الأراضي الزراعية على المهندسين والعمال العاملين بالشركة، حينها بدأت تمتد الكتلة العمرانية وتظهر في المرئيات الفضائية،(كما يتضح من الشكل (٧))، وقد امتد العمران بالقرية إلى غرب ترعة النجاح في الجزء الشرقي من القرية لمساحة تصل إلى ٤٠.٨ فدان وهي تمثل النواة الأم القديمة التي نمت حولها القرية، وقد امتدت في شكل مربع، كما كانت عبارة عن مجموعة من المساكن المتجاورة والملاصقة بعضها لبعض، وكانت تتكون عادة من طابق واحد، ومبني من الطوب الأحمر، وعرفت باسم منطقة التحدي.

(ب) المرحلة الثانية: وهي المرحلة الممتدة من عام ١٩٩٠- ٢٠٠٠ م:

امتد فيها العمران بشكل كبير وشهدت أكبر معدلات النمو العمراني بالقرية، حيث امتد هذا النمو ليشمل مجموعة من المساكن المتجاورة، والمتلاحمة مع بعضها البعض، وقد وصلت مظاهر معدلات النمو في هذه المرحلة إلى ما يقرب من ضعفى ما كانت عليه في المرحلة السابقة، حيث بلغ معدل النمو العمراني في تلك المرحلة ١٠.٢٪، وقد امتد النمو العمراني في هذه المرحلة ليصل إلى ١١٢.٩ فدان بمساحة مضافة تصل إلى ٧٢.١ فدان كما يتضح من الملاحق بجدول (١)، ويرجع ذلك لتصفية شركة جنوب التحرير بشكل

كامل، ثم الإنتهاء من توزيع جميع الأراضي الزرعية بالقرية على العمال الذين كانوا يعملون بالشركة فكل منهم كان يقوم ببناء منزل له، كما امتد النمو العمراني بالقرية ليشمل كل الإتجاهات ما عدا الجنوب، مع ملاحظة امتداد العمران صوب الغرب، والجنوب الغربي، والشمال الغربي لتصل مساحتهم ككل إلى ٤٣.٩، ٢٦.٣، ١٣.٧ فدان على التوالي.

كما يتضح من الملاحق بجدول (٢)، ويرجع ذلك إلى أن ترعة النجاح تحد القرية من الجهة الشمالية والشرقية الأمر الذي يجعلها (حد طبيعي) يعوق امتداد النمو العمراني للقرية، ومن ثم كان التوسع للغرب والشمال الغربي والجنوب الغربي وهو الحيز العمراني المحدد للقرية من قبل هيئة المجتمعات العمرانية.

(ج) المرحلة الثالثة: وهي المرحلة الممتدة من عام ٢٠٠٠ –٢٠١٠م:

امتد العمران في هذه المرحلة ولكن بشكل طفيف بحيث تمثل هذه المرحلة أقل معدلات للنمو العمراني بالقرية؛ حيث بلغ معدل النمو العمراني ١.٢٪ وقد امتد النمو في هذه المرحلة ليصل إلى ١٢٦.٨ فدان بمساحة مضافة ٦.٤ فدان، كما يتضح من الملاحق بجدول (١)، ولقد تواصل النمو العمراني بتلك المرحلة في كل الإتجاهات ولكن معظمها يغلب عليه الاتجاه نحو الشمال الغربي، والجنوب الغربي، كما يتضح من الملاحق بجدول (٢) ويرجع امتداد العمران في هذه الاتجاهات إلى أن هذه الأماكن تعد هامشية بالنسبة للقرية وكانت أماكن فضاء، ومسموح للتوسع العمراني لها داخل القرية وزاد التوسع في الجزء الشمالي الغربي لقربة من المحلات التجارية بالقرية ومن ترعة النجاح وبالجزء الجنوبي الغربي لإقترابه من بعض الخدمات التعليمية والترفيهية .

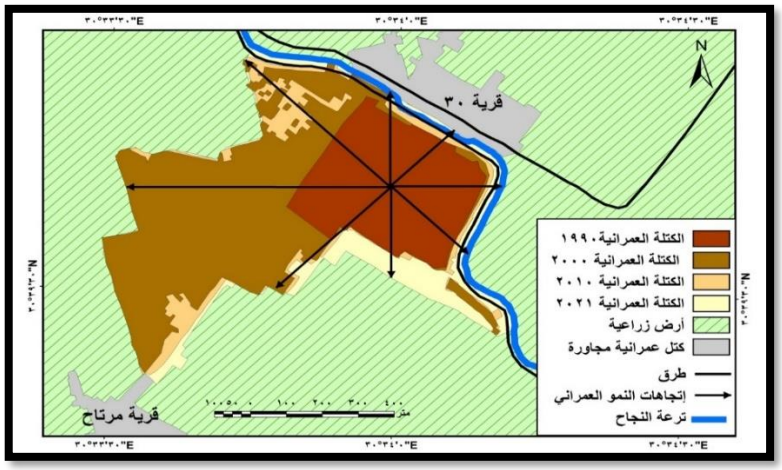

شكل (٧) مراحل النمو العمراني لقرية النجاح في الفترة ما قبل عام ١٩٩٠ :٢٠٢١م.

المصدر : إعداد الباحثة / حيث تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣ اعتماداً علي المرئيات الفضائية الآتية :

١) صورة فضائية ETM (Landsat) دقة مكانية ٣٠م ١٩٩٠ .

٢) صورة فضائية ETM (Landsat) دقة مكانية ٣٠م ٢٠٠٠، وبرنامج Google Earth Pro للكتلة العمرانية ٢٠١٠ ، ٢٠٢١م.

(د) المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الممتدة من ٢٠١٠-٢٠٢١م:

يعد النمو للعمرانى للقرية في هذه المرحلة بمثابة المرحلة النهائية في النمو العمراني والذي تظهر فيها القرية بشكلها النهائي الحالي ؛ وقد بلغت معدلات النمو النمو العمراني بالقرية ١.٦ % ، وقد امتد النمو ليصل مساحته إلى ١٤٨.١ فدان وبمساحة مضافة ٢١.٩ فدان، وقد امتد النمو العمراني فيها بجميع الاتجاهات، ولكن غالبية هذا النمو كانت في اتجاه الجنوب، والجنوب الشرقي، والغربي لأن هذه الأراضي هي نهاية الأماكن المسموح بها للتوسع العمراني داخل الحيز العمراني للقرية.

مما سبق يتضح أن القرية امتدت إلى الغرب من ترعة النجاح وتمثلت الكتلة العمرانية القديمة في الجزء الشرقي من القرية، وامتد غالبية النمو في الجهة

الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية ومن الملاحظ من خلال دراسة شكل (٧) أن العمران بالقرية امتد وتوسع ليتصل بالحيز العمراني للقرى المجاورة كقرية ٣٠ الممتدة إلى الشرق من ترعة النجاح وقرية مرتاح والممتدة إلى الغرب من القرية.

٢- استخدام الأرض:

تؤثر وظائف المركز العمراني في نوعية استخدام الأرض وتنعكس آثار الوظائف على خصائص المساحة المبنية وحجمها وطبيعة مبانيها وموقعها، وأحوال السكان القاطنين فيها(١) وسنتناول في قرية النجاح الاستخدام العمراني للأرض والذي يشمل الاستخدام السكني والتجاري والخدمي والترفيهي والاستخدامات الأخري أما الاستخدام الزراعي فليس تابع للقرية لأن قرية النجاح من القرى المخططة الجديدة والتي روعي في نشأتها أن تختص فيها القري بالاستخدام السكني والخدمي فقط أما الاستخدام الزراعي فيتبع الجمعيات الزراعية وله تقسيمة مختلفة عن القرى الريفية المصرية التقليدية القديمة فالقري عمرانيا منفصلة في مساحتها وتقسيمها عن الأراضي الزراعية، وفيما يلي عرض لاستخدام الأرض بقرية النجاح:

بلغت مساحة الكتلة العمرانية بقرية النجاح ١٤٨.١ فدان عام ٢٠٢١م و تقسم إلى ما يلي:

أ- الاستخدام السكني:

يتضح من خلال دراسة جدول (٦) وشكل (٨) اللذان يوضحان استخدامات الأرض داخل الكتلة السكنية بقرية النجاح عام ٢٠٢١م ما يلي:

- بلغت مساحة الاستخدام السكني بقرية النجاح ٣٩.٩ فدان بنسبة تصل إلى ٢٧٪ من جملة مساحة الكتلة العمرانية بقرية النجاح، وهي نسبة مرتفعة زادت عن ربع مساحة استخدام الأرض بالقرية وبالتالي يأتي الاستخدام

١- محمد فتحي بكير، عزبة خورشد، رؤية جغرافية في الهامشية الحضرية، نشرة البحوث الجغرافية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العاشر،أكتوبر، ١٩٩٠، صـ ١٦٤ .

السكني في المرتبة الأولى من حيث نسبة استخدام الأرض في القرية ، ونجد أن معظم الاستخدام السكني بالقرية يتكون من طابقين فأكثر، كما نجد أن مباني الاستخدام السكني تتوزع بانتظام في كل أجزاء القرية فيما عدا الأطراف الجنوبية الشرقية، وبعض الأجزاء الغربية وهي التي يترك فيها المجال جزئيا للاستخدامات الخدمية الحكومية، كما نجد أن مباني الاستخدام السكني تشترك مع مباني الاستخدام التجاري على الجانبين الشمالي والجنوبي من الطريق الرئيسي العرضي الذي يمتد من ترعة النجاح بإتجاه الشمال إلى الغرب والجنوب الغربي والذي يتوسط القرية ويقسمها لنصفين قسم شمالي وقسم جنوبي كما يتضح من الصورة (١).

صورة (١) توضح الاستخدام السكني بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٢م.

جدول (٦) استخدامات الأرض داخل الكتلة السكنية بقرية النجاح عام ٢٠٢١م بالفدان :

الإستخدام	المساحة	
	فدان	%
سكني	٣٩,٩	٢٧
تجاري	٢٠,٥	١٣,٨
حرفي	٤,٢	٢,٨
تعليمي	٦,٨	٤,٦
صحى	١,٧	١,١
ديني	٠,٧	٠,٤
خدمات	٩,٩	٦,٧
خدمات زراعية	٦	٤,١
ترفيهي	٢,٨	١,٩
حدائق	٠,٥	٠,٤
فضاء	١٧,٤	١١,٧
مقابر	٦,٧	٤,٥
الطرق	٣١	٢١
الجملة	١٤٨,١	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة ، تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣ اعتماداً على الرفع الميداني أثناء الدراسة الميدانية.

- وبلغت نسبة الاستخدام الأرضي التجاري ١٣.٨٪ من جملة استخدام الأراضي بالقرية وهي نسبة كبيرة، وكذلك تشترك مع مباني الاستخدام الحرفي، والذي يتمثل في ورش إصلاح السيارات والماكينات

الزراعية والتي تنتشر في أقصى غرب القرية بجوار الطريق الرئيسي في الجزء المقابل للأرض المخصصة لمشروع الصرف الصحي، وفي أقصى شمال القرية في الجزء المجاور لترعة النجاح إلى الشمال من الوحدة المحلية وبلغت نسبتها ٢.٨٪ من جملة استخدام الأرض بالقرية.

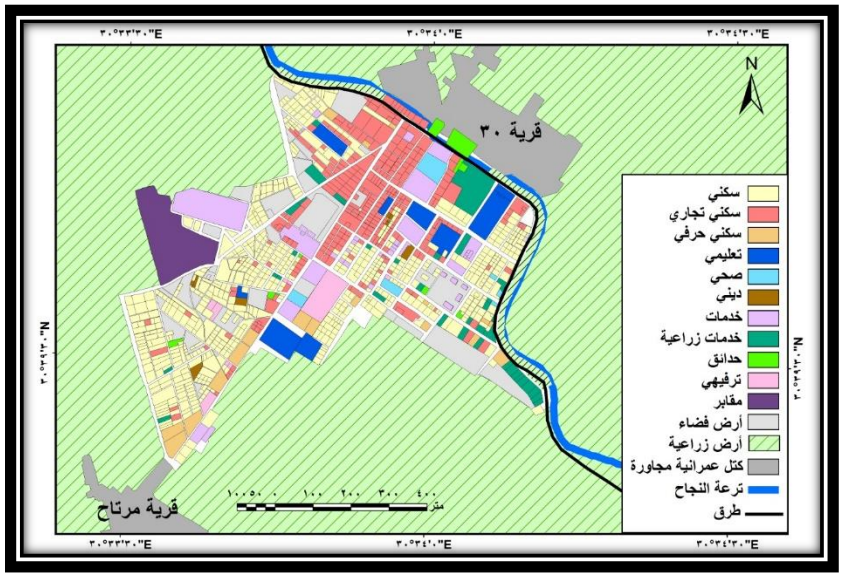

شكل (٨) استخدامات الأرض داخل الكتلة السكنية بقرية النجاح عام ٢٠٢١م.

المصدر: إعداد الباحثة ، تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣ اعتماداً على الرفع الميداني أثناء الدراسة الميدانية.

ب – **الاستخدام التجاري:**

يشارك الاستخدام التجاري بقرية النجاح الاستخدام السكني، كما ذكر سابقاً لأن المساكن التي صنفت على أساس أنها تجارية الطابق تميز الاسفل بأنه عبارة عن محلات كما يتضح من الصور (٢، ٣، ٤) ومن خلال الدراسة الميدانية للباحثة، وبيانات الوحدة المحلية تبين مساهمة الاستخدام التجاري بنسبة كبيرة في استخدام الارض بالقرية حيث بلغت ١٣.٨٪ كما يتضح من الجدول (٦) وهي نسبة مرتفعة ويرجع ذلك إلى أن القرية تعد قرية وحدة

محلية وهي قرية رئيسية يتبعها عدد كبير من القرى والعزب والتجمعات ويقصدها السكان يومياً للحصول على احتياجاتهم اليومية، مما عمل على كثرة انتشار المحلات التجارية بها حيث وصل عددها من حيث التواجد بالقرية إلى ٤٧٨ محل وهوعدد كبير بقرية ريفية، وتأتي محلات البقالة في مقدمتهم حيث بلغ عددها ١٨٠ محل وهي الأكثر نسبة من حيث الاستخدام التجاري بالقرية حيث بلغت نسبتهم ٣٧.٦٪ من إجمالي أعداد المحلات بالقرية وهي نسبة كبيرة تقترب من ثلث الاستخدامات التجارية بالقرية، كما يوجد بالقرية (مول) به حوالى ١٨ محل للبقالة والملابس والعطارة، والعطور، وتوجد بالقرية أيضا جمعية استهلاكية، و٢٧ محل لبيع الخضر والفاكهة، و٦ محلات للحلويات، و١٢ مخبز، و١٢ محلات لبيع اللحوم الحمراء، و١٠ محلات لبيع الدواجن، و٤ محلات سمك و١٦ محل لبيع الأسمدة والمبيدات الزراعية والمنظفات .

صورة (٢) توضح الاستخدام التجاري بالشارع الرئيسي بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٣م.

صورة (٣) توضح الاستخدام التجاري بالشوارع الداخلية بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٣م.

صورة (٤) توضح الاستخدام التجاري بالشارع الرئيسي لقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٦/١٣م.

كما يوجد ١٠ محلات لبيع أجهزة المحمول ومتعلقاتها، و١٠ محلات لبيع الأجهزة المنزلية والكهربائية، و٩ مكتبات، و١٥ محل لبيع الملابس والأحذية

والشنط والمفروشات، و٨ محلات لبيع قطع غيار السيارات، و١٤ محل لبيع المعدات الزراعية، و٤ محلات لبيع السجاد والموكيت، و٢ محل لبيع النظارات، و٤ محلات لبيع الأدوات الكهربائية، و٦ محلات لبيع السيراميك والبلاط، و١٢ محل لبيع الحديد والأسمنت، و٧ محلات لبيع النجارة وأدواتها، و٧ محلات لبيع الأدوات الصحية، و١٦ مطعم وكافتيريا ومقهى، و ٨ محلات ورش للحدادة، و٨ محلات حلاقة، و ٦ كوافير، و٣ استديو تصوير، و٤ محلات للبويات، و٢ محلات لبيع منتجات الألبان، و٢ محل عطارة، ومحل لتصليح الساعات، و٣ محل لتصليح الاجهزة المنزلية، و٤ محل ترزي، و٥ محلات لبيع علف الدواجن والماشية، و ٢٢ وكالة لشراء وبيع الحاصلات الزراعية من خضراوات وفواكه.

وتتركز معظم هذه المحلات في الجزء الشرقي من القرية وعلى امتداد ترعة النجاح وحول الوحدة المحلية وخلفها وخلف الجمعية الاستهلاكية وهي النواة القديمة للقرية، وأيضا تتركز على جانبي الشارع العرضي الرئيسي الذي يمتد من ترعة النجاح بالاتجاه غرباً، أما باقي المحلات فتمتد في الشوارع الجانبية والداخلية إلى الشمال والجنوب من الشارع الرئيسي وبالتحديد بالجزء الشرقي وقليل بالاتجاه الغربي. ومن الملاحظ أن هذا العدد الكبير من المحلات الذي يوجد بالقرية يجعلها مختلفة عن غيرها من القرى الريفية التقليدية في خصائصها العمرانية ويجعل شكل ونمط البناء وتركيبه بها مختلف أيضا فهي تشبه المدن لكثرة المحلات والخدمات المتوفرة بها.

جـ – الاستخدام الخدمي:

يتمثل الاستخدام الخدمي للأرض بالقرية في الاستخدام التعليمي والديني والصحي والإداري والأمني والخدمات العامة و الزراعية ، والخدمات الترفيهية والحدائق، والمقابر، وقد بلغت نسبة الاستخدام الخدمي بالقرية

٢٣.٧٪ من جملة استخدام الأرض بالقرية وهو ما يقرب من ربع مساحة استخدام الأرض بالقرية، ومن ثم فهو يأتي بالمرتبة الثانية، من حيث مساحة استخدام الأرض بالقرية ومن خلال دراسة جدول (٦) وشكل (٨) يتضح الاستخدام الخدمي للقرية على النحو التالي:

– تأتي الخدمات العامة والإدارية والأمنية في المرتبة الأولى من حيث مساحة الاستخدام الخدمي بالقرية حيث بلغت نسبتها ٦.٧٪ ويتمثل في الوحدة المحلية بقرية النجاح كما يتضح من الصورة(٥)، ونقطة شرطة النجاح، ومكتب بريد النجاح، وبنك التنمية الزراعي، ووحدة الشؤن الاجتماعية، والوحدة البيطرية، والسنترال، ومكتب تموين النجاح، وهندسة ري التحدي، وهندسة توزيع الكهرباء بالتحدي كما يتضح من الصورة (٦)، ومحطة محولات، والإدارة الزراعية، ونقطة إطفاء النجاح، ووحدة صيانة مياه الشرب، ومستودع دقيق النجاح، ومستودع الأنابيب، ويتركز معظمهم بالجانب الغربي من القرية والباقي موزع في جميع أنحاء القرية.

صورة (٥) توضح الاستخدام الاداري(الوحدة المحلية) هندسة كهرباء التحدي) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٥م.

صورة (٦) توضح الاستخدام الإداري بقرية النجاح (النجاح بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٧/٣م.

– يأتي الاستخدام التعليمي في المرتبة الثانية من حيث نسبة الاستخدام الخدمي بالقرية حيث بلغت مساحته ما يقرب من سبعة أفدنة وبنسبة تصل إلى ٤.٦ % من جملة استخدام الأرض بالقرية، وقد بلغت أعداد المدارس بالقرية ٩ مدارس عام ٢٠٢١م منهم ٤ مدارس ابتدائي وهم مدرسة النجاح الابتدائية كما يتضح من الصورة (٧) والمدرسة التجريبية الابتدائية، ومدرسة مرتاح، والمعهد الابتدائي الأزهري و٣ مدارس اعدادي وهم مدرسة النجاح الإعدادية العام كما يتضح من الصورة (٨)، والإعدادية التجريبية، والمعهد الإعدادي الأزهريكما بتضح من الصورة (٩)، و٢ مدارس ثانوي وهم مدرسة النجاح الثانوية العامة كما يتضح من الصورة (١٠)، والمعهد الثانوي الأزهري، ومعظم هذه المدارس يتركز بالجانب الشرقي من القرية غرب ترعة النجاح وهي النواة القديمة للقرية.

صورة (٧) توضح الاستخدام التعليمي (مدرسة النجاح الإبتدائية) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٦م.

صورة (٨) توضح الاستخدام التعليمي بقرية النجاح (مدرسة النجاح الاعدادية) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٦م.

صورة (٩) توضح الاستخدام التعليمي (مدرسة النجاح الثانوية) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٦م.

صورة (١٠) توضح الاستخدام التعليمي بقرية النجاح (المعهد الأزهري الاعدادي) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٦م.

– تأتي المقابر، والخدمات الزراعية في المرتبة الثالثة من حيث استخدام الأرض الخدمي حيث بلغت نسبتهما على التوالي ٤.٥٪، ٤.١٪ من جملة استخدام الأرض بالقرية، وتوجد المقابرفي غرب القرية كما تتركز الخدمات الزراعية في جنوب شرق القرية ويتوزع الباقي في انحاء القرية.

– يأتي الاستخدام الاستخدام الترفيهي بالمرتبة الرابعة من حيث الاستخدام الخدمي بالقرية حيث بلغت نسبته ١.٩٪ و توجد الأماكن الترفيهية في الجنوب الغربي من القرية كالملعب الرياضي ومركز الشباب وقرية فينيسيا الترفيهية كما يتضح من الصورة (١١،١٢).

– بينما يأتي الاستخدام الصحي والديني والحدائق في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الاستخدام الخدمي حيث بلغت نسبتهم على التوالي ١.١٪، ٠.٤٪، ٠.٤٪ ويتمثل الاستخدام الصحي في المستشفى الخيري كما يتضح من الصورة (١٣) التي توجد بالشرق بجوار الوحدة المحلية، ووحدة طب مالاريا وحميات ولكنها مغلقة وتوجد بشرق القرية أيضا، بالإضافة إلى ٥ صيدليات، كما يوجد بالقرية ٥ مساجد أكبرهم المسجد الكبير في شرق

القرية كما يتضح من الصورة (١٤) والباقى موزعين على بقية أنحاء القرية، كما توجد كنيسة بالجانب الغربي من القرية .

صورة (١١) توضح الاستخدام الترفيهي بقرية النجاح (مركز الشباب) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٥م.

صورة (١٢) توضح الاستخدام الترفيهي بقرية النجاح(قرية فينيسيا الترفيهية) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٥م.

صورة (١٣) توضح الاستخدام الصحي بقرية النجاح (مستشفى النجاح الخيري) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٦م.

صورة (١٤) توضح الاستخدام الديني بقرية النجاح (المسجد الكبير) بتاريخ ٢٠٢١/٩/٦م.

الأرض الفضاء وأسعار الأرض:

توجد بالقرية أراضي فضاء تابعة للجمعية المشتركة المتمثلة في شباب الخريجين وتبلغ نسبتها ١١.٧٪ من جملة استخدام الأرض بالقرية ويتركز معظمها في جنوب شرق القرية وشمالها والمساحات المتبقية قليلة متناثرة بين المساكن وتعد هذه المساحات مجالا للنمو العمراني للقرية بالمستقبل، أو الاستخدام التجاري أو الخدمي.

وبالنظر لأسعار الأراضي بقرية النجاح نجد أنها تتباين من منطقة إلى أخري داخل القرية مستقبلاً، وقد برز ذلك بشكل واضح من خلال الدراسة الميدانية للباحثة، والمقابلة الشخصية لبعض من سكان القرية، حيث اتضح ارتفاع أسعار الأراضي بشكل كبير داخل القرية بالقرب من الطرق الرئيسية حيث أن الطرق من أهم عوامل الجزب السكاني والعمراني لتسهيل حركة النقل والمرور، وأيضا بالقرب من ترعة النجاح حيث أن المياه المتمثلة في نهر النيل وفروعة تعد من أهم عوامل الجزب السكاني والعمراني أيضا حيث توافر المياه اللازمة للشرب والزراعة، مما تعمل على تلطيف درجة الحرارة في فصل الصيف وتدفئة الجو في فصل الشتاء، وأيضا بالقرب من النواه

القديمة للقرية والمتمثلة في قلب القرية والتي تتوافر بها مراكز الخدمات حيث المدارس بأنواعها والخدمات الصحية، والوحدة المحلية، والمستوصف، والمستشفى الخيري، والحديقة الترفيهية، والكنيسة، والمساجد، ومكتب البريد، وقسم الشرطة، والنادي الرياضي، والمحلات التجارية، والمول، والمكاتب، والجمعية الاستهلاكية، والجمعية المشتركة، والسوق التجاري، والوكايل، والمطافي، والإسعاف ويتراوح سعر متر الأرض فيها ما بين ٧٠٠٠، و٨٠٠٠ جنيهاً للمتر[١] ويزداد بالقرب من الطريق الرئيسي الذي يمتد من ترعة النجاح باتجاه الجانب الغربي حتي يصل إلى قرية مرتاح وكذلك بالقرب من ترعة النجاح حيث يصل سعر المتر إلى ٩٠٠٠ جنيهاً للمتر، ويقل كلما توجهنا إلى الداخل بالقرب من الأراضي الزراعية في الإتجاه الشمالي والجنوبي حيث يتراوح سعر المتر ما بين ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جنيها للمتر، كذلك يقل سعر المتر في الجانب الجنوبي الغربي من القرية نظرا لقلة الخدمات به وانتشار الأراضي الزراعية ويصل سعر المتر بها ما بين ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جنيها للمتر، على الرغم من أن هذه الزيادة الكبيرة في أسعار الأراضي بالقرية لم تظهر بشكل واضح إلا منذ عام ١٩٩٧م بعد أن تحولت القرية إلى قرية وحدة محلية وانتشرت فيها الخدمات بشكل كبير لتسد حاجة القرى التابعة لها من الخدمات المختلفة والمتنوعة، أما قبلها فلم يتجاوز سعر قيراط الأرض الخمسة ألاف جنيهاً عام ١٩٩٠م في أغلى منطقة بالقرية بالقرب من الطريق الرئيسي وترعة النجاح وقلب القرية (النواة الأصلية للقرية والتى نمت حولها القرية)، وفي عام ١٩٨٠م لم يتجاوز سعر قيراط الأرض ٧٠٠ جنيهاً، ومن ثم فسعر متر الأرض فيها في الوقت الحالي ينافس سعر متر الأرض بمدينة كوم حمادة ومدينة بدر.

[١] - المقابلة الشخصية مع بعض سكان القرية الذين يعملون كوسطاء لبيع الأراضي (السماسرة) بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٠م .

يتضح من خلال ما سبق أن استخدام الأرض في قرية النجاح يجعل منها (قرية حضرية وليست قرية ريفية) حيث يتبين الخلط الواضح ما بين المباني السكنية ومباني الاستخدامات الأخرى، كذلك تركز الخدمات بها بمختلف أنواعها يجعلها مختلفة عن القرى الريفية التقليدية أو المخططة حيث يتوفر بالقرية جميع الخدمات سواء كانت تجارية، أو تعليمية والمتوفرة من الإبتدائي إلى الثانوي، أو الخدمات الإدارية والأمنية بمختلف أشكالها والتي لا ينقصها سوى وحدة مرور وسجل مدني، بالإضافة إلى الخدمات الصحية، والدينية، والترفيهية، حتي خدمة الصرف الصحي قيد الإنشاء، كما أنها قرية مخططه ولا يوجد بها مساكن عشوائية، ومن ثم تبدو عليها المظاهر الحضرية من خلال استخدام الأرض بها وبخاصة في ظل إزدهار النشاط التجاري والخدمي.

٣- <u>التركيب العمراني:</u>

أ- أسلوب البناء:

يتضح من خلال دراسة كل من جدول (٧) وشكل (٩) نوع الإنشاء للمباني السكنية بقرية النجاح عام ٢٠٢١م يتضح ما يلي:

جدول (٧) نوع الإنشاء للمباني السكنية الحالية بقرية النجاح عام ٢٠٢١م:

أسلوب الإنشاء	إجمالي القرية			
	المساحة (فدان)	عدد المباني السكنية	المساحة %	عدد المباني %
مباني حوائط حاملة	٢٥,٩	٤٠٩	٢٩,٢	١٧,٤
مباني هيكلية	٦٢,٩	١٩٣٥	٧٠,٨	٨٢,٦
مجموع المباني السكنية	٨٨,٨	٢٣٤٤	١٠٠	١٠٠

الجدول: إعداد الباحثة ، تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣.[١]

[١] - اعتماداً على الرفع الميداني أثناء الدراسة الميدانية بتاريخ(٢٠٢١/٩/٧م)، مركز المعلومات بقرية النجاح، بيانات غير منشورة.

– بلغت إجمالي مساحة المباني بقرية النجاح عام ٢٠٢١م ٨٨.٨ فدان، كما بلغت عدد المباني بها ٢٣٤٤ مبنى .

– ترتفع نسبة مساحة المباني الهيكلية بالقرية حيث بلغت نحو ٧٠.٨٪ من إجمالي مساحة المباني بالقرية، كما بلغ عددها ١٩٣٥ مبنى بنسبة تصل إلى ٨٢.٦٪ من إجمالي عدد المباني بالقرية وهي بذلك تعد نسبة مرتفعة، ويرجع ذلك إلى اهتمام السكان بإنشاء المباني الهيكلية بالقرية وإحلال المباني الهيكلية بدل عن الحوائط الحاملة عند إعادة تجديد المسكن، ويرجع ذلك إلى أن المباني الهيكلية أقوى وتتيح التعلية الرأسية فوقها بعدد كبير من الأدوار وذلك لكي يتمكن السكان من استغلال الأدوار العليا وأيضا إمكانية عمل محلات للبيع فيها أو تأجيرها خاصة وأن النشاط التجاري مزدهر بالقرية كما يتضح من الصورة (١٥) .

– تبلغ نسبة مساحة مساكن الحوائط الحاملة بالقرية نحو ٢٩.٢٪ من إجمالي مساحة المباني السكنية بالقرية أي ما يقرب من الثلث، وبلغ عددها ٤٠٩ مبنى بنسبة تصل إلى ١٧.٤٪ من إجمالي عدد المباني بالقرية، ويرجع ذلك إلى أن هذه النسبة من المباني هي عبارة عن مباني الكتلة السكنية القديمة التي بنيت من قبل شركة جنوب التحرير، والتي كانت كلها عبارة عن مباني حوائط حاملة تتكون من دورواحد أو دورين، وعندما جددها السكان لم يهتموا بالبناء الهيكلي لأن معظم المباني غير مرتفعة والسكان ليس لديهم طموح الأرتفاع الرأسي في البناءكما يتضح من الصورة (١٦).

ويتضح مما سبق سيادة نسبة المباني الهيكلية بقرية النجاح عن مباني الحوائط الحاملة حيث زادت نسبتها عن ثلثي نسبة المباني بالقرية.

صورة (١٥) توضح المباني الهيكلية بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

صورة (١٦) توضح مباني الحوائط الحاملة بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

شكل (٩) نوع الإنشاء للمباني السكنية الحالية بقرية النجاح عام ٢٠٢١.

المصدر: إعداد الباحثة ، تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣

اعتماداً على الرفع الميداني أثناء الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢١/٩/٧م).

ب – إرتفاعات المباني:

يتضح من خلال دراسة جدول(٨) وشكل (١٠) اللذان يوضحان ارتفاعات المباني بقرية النجاح عام ٢٠٢١م ما يلي:

– قلة نسبة المباني المكونة من دور واحد بالقرية حيث بلغت ٢٣.٥ % من جملة مساحة المباني بالقرية أي ما يقرب من ربع المساحة المبنية بالقرية، وتتركز في هوامش القرية الغربي، والجنوبي الشرقي، وربما يرجع ذلك لعدم مقدرة السكان على تعلية أكثر من دور لارتفاع أسعار مواد البناء أو لعدم حاجتهم إلى أكثر من دور.

– ترتفع نسبة المباني المكونة من دورين بالقرية حيث بلغت ٣٢.٧٪ من جملة مساحة المباني بالقرية أي حوالي ثلث مساحة المباني، وهي نسبة مرتفعة ونجدها تنتشر في جميع أنحاء القرية.

– بلغت نسبة المباني المكونة من ثلاثة أدوار ٢٢.٧٪ من جملة مساحة الكتلة المبنية بالقرية، ونجدها موزعة على القرية بأماكن متفرقة.

– بلغت نسبة المباني المكونة من أربعة أدوار ١٣.٧٪ من جملة مساحة المباني بالقرية وتتركز في الجانب الشمالي والشرقي من القرية.

– أما بقية المباني المكونة من خمسة وستة وسبعة أدوار فنسبتها محدودة بالقرية حيث تمثل حوالي ٧.٥٪ من جملة المساحة المبنية كما تتوزع في انحاء القرية وان كانت تتركز معظمها في شمالها وشرقها.

يتضح مما سبق انتشار المباني المكونة من دورين حيث تصل إلى ما يقرب من ثلث المباني بالقرية، يليها المباني المكونة من دور واحد حيث تصل إلى ما يقرب من ربع المباني بالقرية، بينما تسهم المباني المكونة من ثلاثة أدوار فأكثر بنسبة تقترب من الربع أيضا، أما المباني الأربعة أدوار فأكثر فتسهم بباقي النسبة المئوية.

جدول (٨) ارتفاعات المباني بقرية النجاح عام ٢٠٢١م:

عدد الطوابق	المساحة	
	فدان	%
١	٢٠,٨	٢٣,٥
٢	٢٩	٣٢,٧
٣	٢٠,٢	٢٢,٧
٤	١٢,١	١٣,٧
٥	١,٥	١,٧
٦	٣,٦	٤,١
٧	١,٥	١,٧
الجملة	٨٨,٨	١٠٠

الجدول: إعداد الباحثة ، تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣.[١]

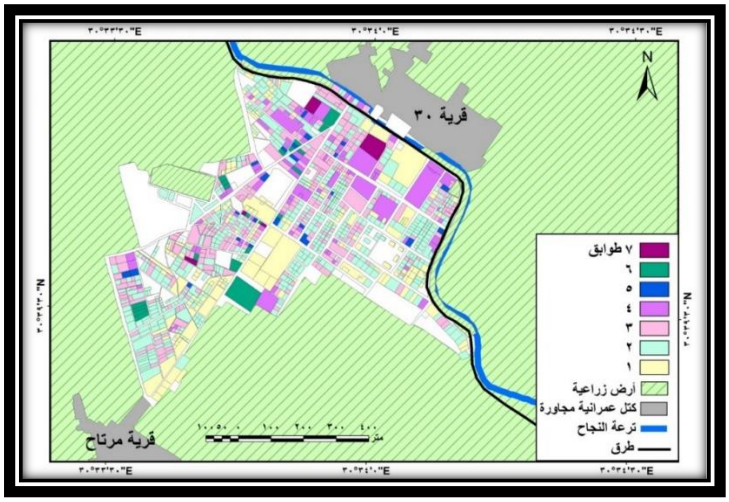

شكل (١٠) ارتفاعات المباني بقرية النجاح عام ٢٠٢١م.[٢]

---

[١] - اعتماداً على الرفع الميداني أثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

[٢]–المصدر: إعداد الباحثة ، تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣. اعتماداً على الرفع الميداني أثناء الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

جـ – مادة البناء:

علمنا أن قرية النجاح من القرى المخططة حديثا، ومن ثم تقتصر مواد البناء فيها (على الطوب الأحمر والطوب الأبيض فقط)، كما يتضح من الصورة (١٧، ١٨) ، وقد بلغت أعداد المباني المبنية من الطوب الأحمر بالقرية ٢١٤٠ مبنى[١] بنسبة تصل إلى ٩١.٢٪ من جملة أعداد المباني بالقرية، كما بلغت أعداد المباني المبنية من الطوب الأبيض ٢٠٤ مبنى فقط بنسبة تصل إلى ٨.٨٪ من جملة أعداد المباني بالقرية، ومن هنا يعد الطوب الأحمر هو مادة البناء الرئيسية بالقرية وذلك لما يتميز به الطوب الأحمر من قوة ومتانة ومقاومة لرطوبة التربة خاصة في ظل عدم وجود صرف صحي بالقرية، ومن ثم تبدو الحضرية واضحة على القرية من خلال مواد البناء المتوفرة بها فهي لا تقل شيء عن المدينة.

صورة (١٧) توضح نموذج لمباني الطوب الأحمر بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

١ – المصدر: الوحدة المحلية بقرية النجاح الإدارة الهندسية ، بيانات غير منشورة،عام٢٠٢١م.

صورة (١٨) توضح نموزج لمباني الطوب الأبيض بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

هـ – التركيب الداخلى للمسكن:

تتميز قرية النجاح بظاهرة عمرانية بارزة في المساكن الحديثة المخططة، ومن ثم فهي تأخذ شكل المنزل العمراني الحديث؛ المكون (من شقق سكنية) حجراتها ليست واسعة في الغالب تكون مساحتها ٣× ٣متر أو ٣.٥ × ٣,٥ متر وأيضا السقف يبلغ ارتفاعه في الغالب ما بين ٣ أو ٣,٥ متر، ومن الملاحظ من خلال الدراسة الميدانية للباحثة أن هذا المسكن يتوافر به الشروط الصحية للإقامة من زوايا فتحات التهوية والمطبخ ودورات المياه الصحية، واتساع الشوارع، كما يتضح من الصورة (١٩،٢٠) التي توضح شكل المسكن من الخارج واتساغ الشوارع ومراعات المسكن للشروط الصحية، والمسكن يتكون في الغالب من حجرتين أو ثلاث حجرات، وصالة، وشرفة، وحمام ذا مساحة وسط أو كبيرة، والمطبخ حجرة قد تكون كبيرة أو صغيرة حسب مساحة المنزل، والسلم من خارج المنزل وله باب مستقل كما يتضح أيضامن الصورة (١٩) ، وعادة في معظم المساكن التي لا يعمل أصحابها بمهنة الزراعة يتم عمل محلات تجارية بالدور الأرضي

كما يتضح أيضا من الصورة (١٩) ، ويعمل فيها أصحابها، أو يقوموا بتأجيرها للاستفادة القصوى بكل مساحة داخل المسكن .

ومن خلال العرض السابق يتضح أن التركيب العمراني لقرية النجاح يأخذ المظهر الحضري بكل مكوناته سواء أسلوب البناء أومادته، أو التركيب الداخلى للمسكن.

صورة (١٩) نموزج للشكل الخارجي للمباني بقرية النجاح بقرية النجاح بتاريخ ٢٠٢١/٩/٧م.

صورة (٢٠) نموزج لاتساع الشوارع امام المساكن ومراعاتها للشروط الصحية للمسكن، والسلم من خارج المسكن بتارخ ٢٠٢١/٩/٧م.

٤- **المشكلات التي تواجه القرية:**

بالرغم مما سبق نصل إلى الأتي :

يوجد عدد من المشكلات التي تواجه قرية النجاح وتتمثل تلك المشكلات فيما يلي:

أ- مشكلة عدم توافر شبكة للصرف الصحي: حيث تعد من أحد المشكلات الرئيسية التي يعاني منها السكان بالقرية، وقد تم تخصيص مكان لمشروع الصرف الصحي ولكنه متوقف لعدم توافر اعتمادات مالية، ويتم التخلص من مياه الصرف الصحي بالقرية عن طريق البيارات (الطرنشات الارضية) التي تقام بجوار المنازل وبالأحرى الملاصقة لجدار المسكن مما يتسبب بحدوث أضرار بالغة حيث يقلل من العمر الافتراضي للمسكن ويؤدي الى تأكل الجدران عن طريق تعرضها للنشع والرطوبة ثم تقوم جرارات بعد ذلك بنقلها والتخلص منها على جسور الترع أو بيعها لبعض المزارعين لري الأرض بها مما يتسبب في العديد من الأضرار للإنسان .

ب- تعاني القرية من عدم وجود (مستشفي حكومي) تتوافر به جميع التخصصات الطبية التي يحتاجها سكان القرية حيث لا يوجد بها سوى وحدة طب ملاريا ومغلقة ولا تقدم أي خدمات طبية حاليا، وأيضا مستشفى خيري ولكنها تعمل بأجور مرتفعة ولا تقدم كل الخدمات الطبية اللازمة للسكان بالقرية.

ج- تعاني القرية من مشكلة (الزحف العمراني على الأراضي الزراعية) مما يسلهم في تقليصها كما يتضح من الصورة (٢١،٢٢) حيث تعد من أخطر المشكلات التي تواجه القرية عام ٢٠٢١م باعتبارها المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه السكان للحصول على غذائهم من جهة، وهي مصدر الرزق الرئيسي بالنسبة لهم من جهة أخرى، وقد بلغت مساحة

الأراضي الزراعية بالقرية ١٤٣٠ فدان[١]، كما بلغت جملة التعدي على الأراضي الزراعية ١٢ فدان و١٠ قيراط[٢] نتيجة للزحف العمراني على الاراضي الزراعية .

د- تعاني القرية من عدم توافر نمط التعليم الثانوي الزراعي والتجاري، رغم أنها قرية زراعية ويزداد بها استخدام الأرض التجاري، فيضطر الطلاب الذين يرغبون بالالتحاق بالمدرسة الثانوية الزراعية أو التجارية إلى الذهاب نحو مركز بدر أو نحو مركز كوم حمادة لتلقي تلك (الخدمة التعليمية).

هـ- كما تعاني القرية من عدم وجود طرق مرصوفة بها، فمعظم الطرق بها عبارة عن طرق رملية سواء في الشوارع الرئيسية أو الفرعية.

صورة (٢١) الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بقرية النجاح بالجزء الجنوبي من القرية بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٠م.

١- انظر الجمعية الزراعية، بقرية النجاح، سجل مساحة الزمام المنزرع لقرية النجاح، عام ٢٠٢١م.

٢- انظر الوحدة المحلية بقرية النجاح ، سجل التعديات على الأراضي الزراعية عام ٢٠٢١م.

صورة (٢٢) الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بقرية النجاح بالجزء الغربي من القرية بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٠م.

الخاتمة

وأخيرا انتهى البحث، في خاتمته بعدد من ا(لنتائج والتوصيات) نجملها على النحو التالي:

أولا : النتائج:

١- تتميز قرية النحاح بالموقع الجغرافي المميز، فهي تقع بالقرب من منتصف مركز بدر من الجهة الشمالية وتخدم عدد كبير من القرى التابعة لها، وايضا (القريبة منها) فهي قرية وحدة محلية.

٢- ارتفاع أعداد الذكور بالقرية عن أعداد الإناث، ومن ثم فالنمو السكاني أو الديموجرافي غيرمتوازن ما بين الذكور والإناث، كذلك ترتفع نسبة فئة السكان متوسطي السن بالقرية عن فئة صغار السن و كبار السن ، ومن ثم فالهرم السكاني يمر بمرحلة النضج .

٣- ارتفاع نسبة السكان الحاصلين على (تعليم متوسط)بالقرية؛ حيث بلغت نسبتهم حوالي ثلث سكان القرية، وهي تكاد تتساوى مع نسبة ظاهرة الأمية .

٤- تعد الزراعة بمثابة النشاط الاقتصادي الرئيسي السائد بالقرية يلية النشاط التجاري، ولا يبرز فيها النشاط الصناعي كما رأينا.

٥- استخدام الأرض في قرية النجاح، يجعل منها قرية حضرية، وليست قرية ريفية حيث يتبين الخلط الواضح ما بين (المباني السكنية ومباني الاستخدامات الأخرى) خاصة الاستخدام التجاري والخدمي.

٥- تنتشر بالقرية المباني الهيكلية عن مباني الحوائط الحاملة ، ويعد الطوب الأحمر هو مادة البناء الرئيسية بالقرية، كما يتميز التركيب الداخلي للمسكن بالحداثة والحضرية الأمر الذي يبعدها تماما عن نمط المساكن

الريفية ، التي تمتاز بوجود حظائر للحيوانات، وكذلك وجود أفران لإنتاج الخبز داخلها.

ثانيا: التوصيات:

١- يجب توفير الإعتمادات المالية للاهتمام بالخدمات الطبية الخاصة بإنشاء مستشفي صحية بالقرية، تتزود بتنوع التخصصات الطبية التي يحتاجها السكان.

٢- يجب على الدولة، توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل مشروع الصرف الصحي، حتى تتمكن الوحدة المحلية من استكماله في أسرع وقت ممكن.

٣- الحرص على بناء مدارس فنية ثانوي خاصة بمرحلة التعليم الثانوي الزراعي والثانوي التجاري وثانوي التمريض لخدمة أبناء القرية.

٤- يجب التخلص من أي مظهر من مظاهر التعدي على الأراضي الزراعية بالقرية، بشكل جاد وحازم وتطبيق ما هو متبع من قوانين وقرارات لحماية الرقعة الزراعية من الزحف العمرني على مساحاتها الزراعية الحالية.

٦- الحرص على رصف الطرق الموجودة والتابعة للقرية سواء طرق رئيسية أو فرعية لتسهل حركة المرور والنقل من وإلى القرية، كما يجب تخصيص وسائل نقل عام من وإلى المدن المجاورة للقرية، ووسائل نقل خاص وداخلي لربط أطراف القرية بقلبها.

٧- يجب توفير سجل مدني للقرية ليخدم هذا العدد الكبير من سكان القرية وسكان القرى الأخرى التابعة لها.

الملاحق

جدول (١) المساحات المضافة والنمو العمراني بقرية النجاح من عام ١٩٩٠م: ٢٠٢١م:

العام	المساحة (فدان)[1]	المساحة المضافة	معدل النمو
١٩٩٠	٤٠.٨	-	-
٢٠٠٠	١١٢.٩	٧٢,١	١٠,٢
٢٠١٠	١٢٦.٨	١٣,٩	١,٢
٢٠٢٢	١٤٨.١	٢١.٣	١,٦

الجدول : من اعداد الباحثة تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣ اعتماداً علي المرئيات الفضائية الآتية:

صورة فضائية Landsat (ETM) دقة مكانية ٣٠م ١٩٩٠م ، صورة فضائية (Landsat ETM) دقة مكانية ٣٠م، ٢٠٠٠م، وبرنامج Google Earth Pro للكتلة العمرانية ٢٠١٠ ، ٢٠٢١م.

[1] – المساحة المضافة الكلية = مساحة الفترة الثانية – مساحة الفترة الأولى.

جدول (٢) اتجاهات النمو العمراني والمساحة بالفدان بقرية النجاح:

الإتجاهات	١٩٩٠م	٢٠٠٠م	٢٠١٠م	٢٠٢١م
ش	٥.٣	٧.٦	٨.٦	٩.٥
ش ق	٤.١	٤.٤	٥.٤	٦.٤
ق	٥.٨	٦.٤	٦.٨	٨.٧
ج ق	٦.٢	٦.٥	٦.٩	١٤.٤
ج	٤.١	٤.١	٤.٢	٨.٧
ج غ	٤.٢	٢٦.٣	٣٠.٣	٣٤
غ	٦.٢	٤٣.٩	٤٤.٥	٤٤.٦
ش غ	٤.٩	١٣.٧	٢٠.١	٢١.٨
الجملة	٤٠.٨	١١٢.٩	١٢٦.٨	١٤٨.١

الجدول : من اعداد الباحثة تم حساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis ١٠.٣ اعتماداً علي المرئيات الفضائية الآتية:

صورة فضائية ETM (Landsat) دقة مكانية ٣٠م ١٩٩٠م ، وصورة فضائية ETM (Landsat) دقة مكانية ٣٠م ٢٠٠٠م، وبرنامج Google Earth Pro للكتلة العمرانية ٢٠١٠م، ٢٠٢١م.

المراجع:

المراجع العربية:

- محمد مدحت جابر: جغرافيا العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ٢٠٠٣م.
- مجدي شفيق السيد صقر: قرية ميت حبش البحرية شرق مدينة طنطا،وعلاقة المتصل الريفي الحضري، دراسة في جغرافية العمران، مجلة الانسانيات، كلية آداب دمنهور، العدد العشرون، ٢٠٠٤م.

– مجدي شفيق السيد صقر:المتصل الريفي الحضري (المنصورة– ميت خميس)، مجلة كليةآداب المنصوره، العدد الاربعون، المجلد الأول، ٢٠٠٧م.

– عبد الحميد ابراهيم ربيع: المتصل الريفي الحضري (طنطا – سبرباي) محافظة الغربية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة،المجلد ٧٢ ،العدد١، ٢٠١٢م.

– محمد صبري عبد الحميد: تأثير الجوار المدني القروي، دراسة تطبيقية على قرية الجزار القليوبية، مجلة مركز البحوث، بجامعة المنوفية، السادات، العدد الثامن، ٢٠٠٥م.

– محمد فتحي بكير: عزبة خورشد، رؤية جغرافية في الهامشية الحضرية، نشرة البحوث الجغرافية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العاشر،أكتوبر، ١٩٩٠م.

– وائل عبد الله إبراهيم محمد: معايير التحضر ومظاهر الحضرية بالريف المصري حالة قرية السنبلاوين، مجلة كلية الأداب، جامعة بني سويف، اصدار خاص عام ٢٠١٩م.

المراجع الاجنبية:

- **Giriffon ,M., The Dynamics of future Development in Rural – urban Zones Sustainable Development for the "urban Zones" Montpellies france 4-6 September 2002.**

-carter,H., The study of Urban Geography "Edward Amold" , London, 1972.

-Bentink, J.v., "Unruly Urbanization on Delhi's Fringe, Changing patterns of Land-Use and livelhood , India,Rijks Universities Gomingen. 1999.

-Madsen M.et al. : Urban rural areas, A case study from Jutland, Denimark, Danish Journal of Geography, 110 (1): 47- 63, 2010.